موضوعات الصغاني

للإمام العلامة الفقيه المحدث اللغوي
أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني
المتوفى سنة ٦٥٠ هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
نجم عبد الرحمن خلف

دار المأمون للتراث
دمشق - ص.ب : ٤٩٧١
بيروت - ص.ب ١١٣/٦٤٣٣

موضوعات الصغاني

للإمام العلّامة الفقيه المحدّث اللغوي
أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني
المتوفى سنة ٦٥٠ هـ

حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه
نجم عبد الرحمن خلف

دار المأمون للتراث
دمشق - ص.ب : ٤٩٧١
بيروت - ص.ب ١١٣/٦٤٣٣

الطبعة الأولى (١٤٠١هـ - ١٩٨٠م)
الطبعة الثانية مزيدة ومنقَّحة
(١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

إنَّ الحمدَ لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيّئات أعمالنا، مَنْ يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله.

أمّـا بعـد؛

الحديثُ الموضوع: «هو الحديث المكذوب على رسول الله - ﷺ - سواء كان ذلك عمداً، أو خطأً». قال الشيخ البيقوني في «منظومته»:

«والكَـذِبُ المُختَلَقُ المصنـوعُ   على النَّبيْ فذلكَ الموضوعُ»(١)

وهو شرُّ أنواع الضعيف وأقبحه، وتحرُم روايته مع العلم بوضعه إلاّ مبيَّناً، لحديث مسلم: «مَنْ حَدَّثَ عنّي بحديث يرى أنَّه كذب، فهو أحد الكاذِبِينَ»(٢).

والتنبيه على الحديث الموضوع من أجلّ الأعمال وأفضلها، وفيه من الفوائد ما يكثر تعدادها، ولو لم يكن منها إلاّ تنبيه المسلمين القاصرين في علم السنّة على ما هو مكذوب على رسول اللّهِ - ﷺ - ليجتنبوه، ويحذروا من العمل به، واعتقاد ما

---

(١) ص ٤٢.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» ١/٩ المقدمة، باب وجوب الرواية عن الثقات.
والترمذي في «الجامع» ٥/٣٦ كتاب العلم، رقم ٢٦٦٢.
وابن ماجه في «سننه» ١/١٤ المقدمة، باب التغليظ في تعمد الكذب.
وأحمد في «المسند» ٥/١٤.
وابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» رقم ٥٣٥ بتحقيقنا. كما أخرجه أيضاً في ٥٣٦ وأبو نعيم الأصبهاني في «المستخرج على صحيح مسلم» بلفظ «فهو أحد الكاذِبَين».
وإسناد ابن أبي الدنيا صحيح.

فيه، وإرشاد الناس إليه. كما وقع لكثير من المصنّفين في الفقه والمتصدّرين للوعظ والمشتغلين بالعبادة، وممّن كتبوا في الزهد، فيكون لمن بيَّن لهؤلاء ما هو كذب من السنّة، أجر من قام بالبيان الذي أوجبه الله، مع ما في ذلك من تخليص عباد الله من مَعَرَّة العمل بالكذب.

وقد تصدّى لتلك الأباطيل علماء الإسلام الأفذاذ ممن لهم الإمامة في هذا الشأن رحمهم الله، فبينوا الأحاديث الموضوعة، وهتكوا أستار الكذابين، ونَفَوا عن حديث رسول الله ـ ﷺ ـ انتحال المبطلين، وتحريف الغالين، وافتراء المفترين، وزور المزورين. فخلصوا الدين منها، وحُفظت بهم الشريعة، وتحقق وعده سبحانه بحفظ القرآن وبحفظ أحكامه، وذلك بحفظ سنّة نبيه ﷺ.

وَدُوِّنَ في الصحيح من السنّة، وفي الضعيف، وفي الموضوع المُفترى المكذوب مؤلفات، ينص فيها الأئمة على أعيان تلك الأحاديث، خصوصاً ما كان منها من قسم الموضوع، لخطر عدم معرفتها، وحرمة روايتها ونَصُّوا على أسماء هؤلاء الكذّابين ليحذرهم الناس، ولم يبق بعد ذلك باب يقف أمامه جاهل أو زنديق يشوّش على الناس، ويطعن في السنة النبّوية بعد هذا البيان الكريم.

أما المؤلفات التي اقتصرت على ذكر الحديث الموضوع دون غيره فهي:

١ ـ الموضوعات من الأحاديث المرفوعات، ويقال له: «كتاب الأباطيل» للحافظ أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجَوْزقي المتوفّى سنة **٥٤٣**هـ.

٢ ـ الموضوعات الكبرى، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي المتوفى سنة **٥٩٧**هـ. لكنه متساهل في الحكم، فقد أورد فيه الضعيف والحسن بل حتى الصحيح، ومن ذلك حديث في صحيح مسلم. وقد طبع الكتاب.

٣ ـ الدرُّ المُلتقَط في تبيين الغلط ونفي اللغط، للحسن بن محمد الصغاني المتوفى سنة **٦٥٠**هـ. مخطوط ومنه نسخة في «دار الكتب المصرية» برقم **١٥٨٥** حديث وهو في **٤** ورقات.

٤ ـ موضوعات الصغاني، وأظنّها مختصر «الدر الملتقط» لأن الأول أكبر منها بأضعاف ويحوي مواضيع «الموضوعات» نفسها، ولكن مفصلة موسعة مع الزيادة عليها[1]، وهو كتابنا هذا.

(١) انظر كلام السخاوي في فتح المغيث ١/٢٣٨.

٥ ـ المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم: لم يصح شيء في هذا الباب، لضياء الدين أبي حفص عمر بن بدر الدين الموصلي المتوفى سنة ٦٢٣هـ، قال السيوطي: «وهو ليس من الحفاظ وعليه في كثير مما ذكره انتقاد» وقد طبعته المطبعة السلفية سنة ١٣٤٢هـ بالقاهرة.

٦ ـ تذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر الفتني الهندي المتوفى سنة ٩٨٦هـ وهو مطبوع في المكتب الإسلامي، وطبعه أيضاً أمين دمج في بيروت.

٧ ـ اللآلىء المصنوعة للإمام السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، وله أيضاً ذيل اللآلىء والنكت البديعيات على الموضوعات. وهو مطبوع بمطبعة دار المعرفة ببيروت سنة ١٣٩٥هـ.

٨ ـ العقيدة الصحيحة في الموضوعات الصريحة لعمر بن بدر «مخطوط».

٩ ـ سفر السعادة للفيروز آبادي «صاحب القاموس» المتوفى سنة ٨٢٦هـ طبع في المطبعة المنيرية سنة ١٣٤٦هـ.

١٠ ـ الأسرار المرفوعة ـ المسمى الموضوعات الكبرى ـ للإمام علي القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ طبع في بيروت بمطبعة الأمانة ومؤسسة الرسالة سنة ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.

١١ ـ الموضوعات الصغرى ـ المسمّى بالمصنوع في معرفة الحديث الموضوع، لعلي القاري أيضاً، طبع في مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب سنة ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م.

١٢ ـ الفوائد المجموعة للإمام الشوكاني ـ طبع بمطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٨٠هـ.

١٣ ـ الفوائد المجموعة لشمس الدين محمد بن يوسف الشامي الدمشقي الصالحي المتوفى سنة ٩٤٢هـ، وقد أشار إليه في سيرته[1] وهو «مخطوط».

١٤ ـ تلخيص الموضوعات للذهبي «مخطوط».

١٥ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة للإمام علي بن عراق الكناني المتوفى سنة ٩٦٣هـ، طبع بمطبعة عاطف ونشره علي يوسف صاحب مكتبة القاهرة.

١٦ ـ الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي المتوفى سنة ١٣٠٤هـ، طبع في الهند.

---

(١) ذكر ذلك الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٥١.

١٧ ـ اللؤلؤ الموضوع فيما قيل لا أصل له أو بأصله موضوع لأبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي الشامي المتوفى سنة ١٣٠٥هـ، طبع بالمطبعة البارونية بالجدرية بمصر ضمن مجموعة وهي موضوعات الصغاني والمنظومة البيقونية في المصطلح.

١٨ ـ تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين ـ في جزء لطيف ـ لأبي عبد الله محمد بن بشير ظافر المالكي المتوفى سنة ١٣٢٥هـ وهو مطبوع.

١٩ ـ الدرر المصنوعات في الأحاديث الموضوعات لابن العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني النابلسي الحنبلي (ذيل الكشف ٣/٤٦٨).

٢٠ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، وقد طبعه المكتب الإسلامي.

وهناك كتب جمعت بين الموضوع وغيره من الأحاديث المشهورة على ألسنة الناس منها:

١ ـ التذكرة في الأحاديث المشتهرة للإمام بدر الدين الزركشي «مخطوط وتوجد منه نسخة جيدة في مخطوطات مكتبة الأوقاف ببغداد».

٢ ـ الدرر المنتثرة للإمام السيوطي وهو مختصر لكتاب «التذكرة» المتقدم وهو مطبوع.

٣ ـ اللآلىء المنثورة في الأحاديث المشهورة، لأمير الحفاظ ابن حجر العسقلاني «مخطوط».

٤ ـ إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن للعلاّمة محمد نجم الدين الغزي وهو شيخ مشايخ العجلوني «مخطوط» ومنه نسخة خطية بخط المؤلف في دار الكتب المصرية برقم ١٣٤٦ حديث.

٥ ـ الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي لمحمد بن محمد الحسيني السندروسي الحنفي المتوفى سنة ١١٧٧هـ ـ وقد حقق لنيل شهادة الماجستير من جامعة الأزهر ـ كلية أصول الدين ـ قسم الحديث. ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية برقم (١١٠م) حديث.

٦ ـ المقاصد الحسنة للإمام السخاوي «مطبوع».

٧ ـ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث للإمام ابن

الديبع الشيباني ـ وهو اختصار «للمقاصد الحسنة» لشيخه السخاوي، وقد طبع بمطبعة محمد علي صبيح بالقاهرة.

٨ ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني المتوفى سنة ١١٦٢هـ، وقد طبع في مطبعة الفنون ونشرته مكتبة التراث الإسلامي بحلب.

٩ ـ أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب للإمام محمد الحوت البيروتي، وقد طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي في القاهرة سنة ١٣٤٦هـ.

١٠ ـ الدرّة اللامعة في بيان كثير من الأحاديث الشائعة لشهاب الدين أحمد المتوفى تلميذ الإمام السخاوي وكتابه مختصر «المقاصد الحسنة» وهو «مخطوط».

١١ ـ تسهيل السبيل إلى كشف الالتباس عما دار من الأحاديث بين الناس للشيخ عز الدين الخليلي الشافعي المتوفى سنة ١٠٥٧هـ وهو «مخطوط».

١٢ ـ الوسائل السنّية من المقاصد السخاوية والجامع والزوائد الأسيوطية لأبي الحسن علي بن محمد المالكي من تلاميذ السيوطي والمتوفى سنة ٩٣٩هـ وهو «مخطوط».

أما الأسباب والدواعي التي دعت الكذابين والوضاعين إلى الافتراء ووضع الحديث فكثيرة منها[1]:

١ ـ الزنادقة، الذين أرادوا أن يفسدوا على الناس دينهم، لِما وقَر في نفوسهم من الحقد على الإسلام وأهله، يظهرون بين الناس بمظهر المسلمين وهم المنافقون حقاً. قال حماد بن زيد: «وضعت الزنادقة على رسول الله ﷺ أربعة عشر ألف حديث»، ومن هؤلاء محمد بن سعيد بن حسان الشامي المصلوب، وعبد الكريم بن أبي العوجاء قتل على الزندقة، وكيان بن سمعان النهدي وهو الذي ادّعى ـ لعنه الله ـ ألوهية علي ـ كرم الله وجهه ـ فقتل.

٢ ـ أصحاب الأهواء والآراء التي لا دليل لها من الكتاب والسنّة، وضعوا الأحاديث لنصرة مذاهبهم وأهوائهم كالخطّابيّةِ والرافضة، وغيرهم. قال عبد الله بن يزيد المقرىء: «إن رجلاً من أهل البدع رجع عن بدعته، فجعل يقول: انظروا هذا

(١) انظر الباعث الحثيث بتحقيق الأستاذ المرحوم أحمد شاكر ص ٨٤.

الحديث عمن تأخذونه! فإنا كنا إذا رأينا رأياً جعلنا له حديثاً!».

٣ ـ ومنهم القصاص: يضعون الأحاديث في قصصهم، قصداً للتكسب والارتزاق، وتقرّباً للعامة بغرائب الروايات. ولهم في هذا غـرائب وعجائب، وصفاقة لا توصف، والقصة التي وقعت لأحمد وابن معين مع أحدهم معروفة مشهورة.. وأكثر هؤلاء القصاصين جهّال تشبهوا بأهل العلم، واندسوا بينهم فأفسدوا كثيراً من عقول العامة.

٤ ـ علماء السوء والمتزلفين للحكام الذين اشتروا الدنيا بالآخرة، وتقرّبوا إلى الملوك والأمراء والخلفاء بالفتاوى الكاذبة، والأقوال المخترعة التي نسبوها إلى الشريعة وهي منها برَاء، واجترؤوا على الكذب على رسول الله ﷺ، إرضاء للأهواء الشخصية، ونصراً للأغراض السياسية، فاستحبوا العمى على الهدى.

كما فعل غياث بن إبراهيم الكوفي الكذاب حين دخل على الخليفة المهدي وكان يحب الحمام ويلعب به، فقال: حدثنا فلان عن فلان أن النبي ﷺ قال: «لا سبق إلاّ في نصل أو خف أو حافر أو جناح»، فلما انصرف قال المهدي: «أشهد على قفاك أنه قفا كذاب» ثم قال المهدي: أنا حملته على ذلك، ثم أمر بذبح الحمام، ورفض ما كان فيه. والحديث صحيح لكن الكذاب زاد فيه «أو جناح».

٥ ـ وشر أنواع الوضاعين وأعظمهم ضرراً قوم ينسبون أنفسهم إلى الزهد والتصوف، لم يتحرجوا من وضع الأحاديث في الترغيب والترهيب.. احتساباً للأجر عند الله، ورغبة في حض الناس على عمل الخير واجتناب المعاصي ـ فيما زعموا ـ وهم بهذا العمل يفسدون ولا يصلحون.

وتكمن الخطورة في هؤلاء لخفاء حالهم على كثير من الناس. ولولا رجال صدقوا في الإخلاص لله، ونصبوا أنفسهم للدفاع عن دينهم، وتفرغوا للذود عن سنّة رسول الله ﷺ، وأفنوا أعمارهم في التمييز بين الحديث الثابت وبين الحديث المكذوب، وهم أئمة السنّة وأعلام الهدى. لولا هؤلاء لاختلط الأمر على العلماء والدهماء، ولسقطت الثقة بالأحاديث. لقد رسموا قواعد للنقد، ووضعوا علم الجرح والتعديل، فكان من عملهم علم مصطلح الحديث، وهو أدق الطرق التي ظهرت في العلم للتحقيق التاريخي، ومعرفة النقل الصحيح من الباطل.

فجزاهم الله عن الأمة والدين أحسن الجزاء، ورفع درجاتهم في الدنيا والآخرة وجعل لهم لسان صدق في الآخرين.

وقد قيل لعبد الله بن المبارك الإمام الكبير: هذه الأحاديث الموضوعة؟ فقال: «تعيش لها الجهابذة» (إنا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون).

ترجمة الإمام الصغاني
وكتابه «الموضوعات»

الإمام العلاّمة رضيّ الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي القرشي العدوي العمري من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الصغاني(١) الأصل الهندي اللاهوري(٢) المولد البغدادي الوفاة الفقيه المحدث اللغوي.

وُلِدَ بمنية لاهور سنة سبع وسبعين وخمسمائة في يوم الخميس، عاشر صفر ونشأ بغزنة(٣)، ودخل بغداد في صفر من سنة خمس عشرة وستمائة، فسمع الكثير في عدة بلاد ورحل، ثم أُرسل إلى الهند برسالة من الديوان العزيز في سنة سبع عشرة فبقي مدة وحج ودخل اليمن ثم عاد إلى بغداد سنة أربع وعشرين، وأُعيد إليها رسولاً في شعبان من السنة ذاتها، ورجع منها إلى بغداد سنة سبع وثلاثين.

سمع من أبي الفتوح الحصري بمكة، وجاور بها سنين، وسمع باليمن وبعدن من القاضي أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله القرطي، وبالهند من القاضي سعد الدين خلف بن محمد الكَرْدَرِي الحَسْنابادي، ونظام الدين

---

(١) الصغاني: نسبة إلى صاغانيان، مدينة فيما وراء النهر فتحها قتيبة بن مسلم الباهلي في خلافة عمر بن الخطاب وهي إحدى جنان الدنيا الأربع وهي بالفارسية باغيان فعربت فقيل: صاغان وصغان وكلاهما يصح.

(٢) نسبة إلى لاهور وهي حاضرة إقليم بنجاب ببلاد الهند فتحها محمود الغزنوي سنة ٤٠٤هـ.

(٣) غزنة: وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان وهي الحد بين خراسان والهند.

محمد بن الحسن المرغيناني وغيرهما، وسمع ببغداد من سعيد بن الرزَّار وابن مَسْدِيّ.

ومن تلاميذه: الحافظ الدِّمياطي عبد المؤمن بن خلف أبو أحمد ومحمد شرف الدين.. توفي سنة ٧٠٥هـ.

كان ـ رحمه الله ـ إماماً جليلاً وشيخاً صالحاً صدوقاً صموتاً عن فضول الكلام، إليه المنتهى في علم العربية واللغة. وكان يقول لأصحابه: «احفظوا غريب أبي عبيد، فمن حفظه ملك ألف دينار، فإني حفظته فملكتها، وأشرت على بعض أصحابي بحفظه فحفظه وملكها».

قال الدِّمياطي: «كان معه مولود، وقد حكم فيه بموته في وقته، فكان يترقب ذلك اليوم فحضر ذلك اليوم وهو معافى، فعمل لأصحابه طعاماً شكران ذلك، وفارقناه وعدَّيت إلى الشط فلقيني شخص أخبرني بموته، فقلت له: الساعة فارقته. فقال: الساعة وقع الحمام ـ يخبر بموته فجأة، وذلك سنة خمس وستمائة.

وكان شاعراً حسن الشعر، ومن شعره:

يا راحِمَ الطفلِ الرضيعِ المُزْعَجِ ... يا فاتحَ الباب المنيعِ المرتجِ[(١)]
إنْ كانَ غيري مُبلساً مُسْتيئساً ... فأنا الفقير المستكين المُرْتجى[(٢)]
أو كان غيري آمناً في سِربهِ ... فأنا المُلِيْحُ المستجيرُ المرتجي[(٣)]
انتاطتِ الراحاتُ عني وانتأت ... يا من يُقرب كلَّ ناءٍ مُرْتجي[(٤)]
أنت الذي فيهِ شفاء السُّقْمِ لا ... قَصَبُ الذُّرَيْرَةِ أو دواء المرتجِ[(٥)]

ومن شعره الجيد ما أنشده الدِّمياطي عنه في «مشيخته»:

تسربلتُ سِربال القناعةِ والرِّضا ... صبياً وكانا في الكهولة ديدني
وقد كان ينهاني أبي حُفَّ بالرضا ... وبالعفو أن أولى نَداً مِنْ يَدَيْ دني

---

(١) المرتج: المغلق.

(٢) المرتجى: من الرجاء.

(٣) المرتجى: الخائف.

(٤) مر: فعل أمر، أي: مرها تجيء.

(٥) المرتج وأصله: المرداسنج وهو دواء. وانظر القاموس ١/٢٠٧ (مرج) والمعتمد في الادوية ٤٩٢ والأبيات في البغية ١/٥٢٠ ـ ٥٢١ عند ترجمته.

ومن تصانيفه القيمة في اللغة: كتاب «العباب الزاخر واللباب الفاخر» وصل فيه إلى فصل «بكم» ثم توفي ولم يكمله. وفيه قال بعضهم:

إنَّ الصغاني الذي جازَ العلومَ والحِكَمْ
كانَ قُصارى أمرِهِ أنْ انتهى إلى بَكَمْ

وقد ترجم له الحافظ الدمياطي في «مشيخته» ترجمة طويلة أثنى فيها على علمه وفضله ودينه.

وفاته:

قال شرف الدين الدمياطي: «قرأت عليه يوم الأربعاء، وتوفي ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان سنة خمسين وستمائة، وحضرت دفنه بداره بالحريم الطاهري ببغداد ثم نقل إلى مكة ودفن بها ـ لأنه أوصى بذلك ـ وجعل لمن يحمله ويدفنه بمكة خمسين ديناراً.

مصادر ترجمته:

١ ـ الأعلام	٢/٢٣٢
٢ ـ بغية الوعاة للسيوطي	١/٥١٩
٣ ـ الجواهر المضيئة	٢/٨٢ ـ ٨٥
٤ ـ شذرات الذهب	٥/٢٥٠
٥ ـ العبر	٥/٢٠٥ و ٢٠٦
٦ ـ العقد الثمين لتقي الدين الفاسي	٤/١٧٦ ـ ١٧٩
٧ ـ فوات الوفيات	١/٢٦١ و ٢٦٢
٨ ـ معجم الأدباء	٩/١٨٩ ـ ١٩١
٩ ـ النجوم الزاهرة	٧/٢٦

مؤلفاته:

أ ـ المطبوع منها:

١ ـ مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية.

٢ ـ الأضداد.

٣ ـ «يفعول».

٤ ـ العباب الزاخر واللباب الفاخر، مات قبل أن يكمله بثلاثة أحرف أو أكثر وتوجد

منه نسخة بخط المؤلف في الخزانة الملكية بالرباط، فقد قام «معهد المخطوطات» بتصويرها «ميكروفيلم» ورقمها (١٤٨) مغرب أولى الخزانة الملكية وقد بدأ العراق بطبع الكتاب فظهر منه أربعة أجزاء.

ب ـ أما الذي لم يطبع منها:

١ ـ مجمع البحرين، في اثني عشر سفراً (الجواهر المضيئة ٢/٨٣).
٢ ـ التكملة ست مجلدات جعله تكملة لصحاح الجوهري.
٣ ـ أسامي شيوخ البخاري وهو في ٧١ ورقة مكتبة قرْجلي زاده وقد اشتملت على أسامي شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه بخط المؤلف رقم ٦٨، انظر تاريخ التراث العربي لفؤاد سسكين ١/٢٠١.
٤ ـ الشوارد في اللغات (بغية الوعاة ١/٥٢٠).
٥ ـ شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية (الجواهر المضيئة ٢/٨٣).
٦ ـ شرح صحيح البخاري في مجلد (بغية الوعاة ١/٥٢٠).
٧ ـ شرح أبيات المفصل (العقد الثمين ٤/١٧٨).
٨ ـ كتاب فعال على وزن حذام أو قطام العقد الثمين ٤/١٧٧.
٩ ـ كتاب التراكيب (الجواهر المضيئة ٢/٨٣).
١٠ ـ كتاب درِّ السحابة في مواضع وفيات الصحابة، كراريس قال تقي الدين الفاسي: وقفت عليه واستفدت منه (بغية الوعاة ١/٥٢٠).
١١ ـ مختصر الوفيات (العقد الثمين ٤/١٧٨).
١٢ ـ ما تفرد به بعض أئمة اللغة في جزء (النجوم الزاهرة ٧/٢٦).
١٣ ـ فعلان على وزن «سِيَّان» (الجواهر المضيئة ٢/٨٤).
١٤ ـ كتاب الافتعال ـ وفي العقد الثمين للفاسي ٤/١٧٧: «الانفعال» ولعله تصحيف. (الجواهر المضيئة ٢/٨٤).
١٥ ـ كتاب الأصفاد (الجواهر المضيئة ٢/٨٤).
١٦ ـ كتاب العروض (الجواهر المضيئة ٢/٨٤).
١٧ ـ كتاب في أسماء الأسد (العقد الثمين ٤/١٧٨).
١٨ ـ كتاب في أسماء الذئب (الجواهر المضيئة ٢/٨٤).
١٩ ـ كتاب مصباح الدجى (الجواهر المضيئة ٢/٨٤).
٢٠ ـ كتاب الشمس المنيرة في الحديث (الجواهر المضيئة ٢/٨٤).

٢١ ـ كتاب الضعفاء (العقد الثمين ٤/١٧٨).
٢٢ ـ كتاب الفرائض (العقد الثمين ٤/١٧٨).
٢٣ ـ كتاب في أسماء العادة (العقد الثمين ٤/١٧٧).
٢٤ ـ كتاب في تعزيز بيتي الحريري (العقد الثمين ٤/١٧٨).
٢٥ ـ كتاب ذيل العزيزي (العقد الثمين ٤/١٧٨).
٢٦ ـ كتاب نظم عدد آي القرآن (العقد الثمين ٤/١٧٨).
٢٧ ـ كتاب نقعة الصديان في علم الحديث (العقد الثمين ٤/١٧٨).
٢٨ ـ الدر الملتقط في تبيين الغلط ونفي اللغط منه نسخة في دار الكتب المصرية برقم **١٥٨٥** حديث.
٢٩ ـ موضوعات الصغاني، وهو كتابنا هذا.

«موضوعات الصغاني وصحة نسبتها إليه»:

للإمام الصغاني رسالتان في الموضوعات، أولاهما «الدر الملتقط» وهي أوسع الرسالتين وأكبرهما. وثانيتهما رسالتنا هذه.

وقد اطّلعت على رسالة «الدر الملتقط» التي هي في الموضوعات أيضاً وقارنت بينها وبين رسالتنا هذه فوجدتهما متغايرتين، لكن «الدر الملتقط» أوسع إذ تصل أحاديثها إلى (٢٠٠) حديثاً تقريباً. أما رسالتنا فتحتوي على (١٤٥) حديثاً، وقد أورد في رسالته «الموضوعات» بعض ما أورده من الأحاديث في «الدر الملتقط» وهي نسبة لا تصل إلى ٢٥٪.

قال الكتاني في «الرسالة المستطرفة» ص ١٥١: «ورسالتان لرضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري (الصغاني) ويقال الصاغاني... جمع فيها الأحاديث الموضوعة، وأدرج فيهما كثيراً من الأحاديث التي لم تبلغ درجة الوضع فعد لذلك من المتشددين كابن الجوزي وصاحب سفر السعادة، وهو المجد اللغوي، وغيرهما من المحدثين».

«قيمتها العلمية»:

هذه الرسالة ـ على صغر حجمها ـ من المراجع المهمة التي اعتمد عليها الأئمة في حكمهم على كثير من الأحاديث الموضوعة. لا سيما والإمام الصغاني

إمام من أئمة الحديث، وقد استفاد من ابن الجوزي في كتابه «الموضوعات». وبالتتبع وجدت أن كثيراً من الأحاديث لم يصدر فيها حكم من إمام معتبر سوى الإمام الصغاني، ولذا نجد الأئمة لا ينقلون سوى قوله فيها.. انظر مثلاً: حديث «يا أحمد من أحب الدنيا وأهلها»، ساقه علي القاري في الموضوعات الكبرى ص ٣٨٩، وقال: «موضوع كما صرح به الصغاني» وانظر أيضاً ص ١٨٢ وانظر الكلمات الفارسية المنسوبة للنبي ﷺ فقد ذكرها الفيروز آبادي في سفر السعادة ص ١٤٥ والعجلوني في كشف الخفا ٢/٢٩٣، ولم يذكرا فيها سوى قول الصغاني في الحكم عليها بالوضع وأقروه بذلك. كذلك حديث: «الملك والدين توأمان» ذكره العجلوني في كشف الخفا ٢/٣٠٠ ثم ساق فيه حكم الصغاني بأنه موضوع وانظر الكشف أيضاً ١/٢٢ و٨٨ و٢/٩٢ و٣٧٥ و٢٦٨ و٥٦٨. وانظر الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ١٤٧ و٢١٧ و٢٣٧ و٢٥٧. والألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١/٥٦ و١/١٦٥ وهذه أمثلة وليس استقراء، وسيجد القارىء الكريم في ثنايا الرسالة ما يؤكد له صحة ذلك.

والرسالة رغم قيمتها، وأهميتها العلمية إلّا أنها لم تسلم من العيوب والنقائص، والكمال ليس من طبيعة البشر، فإننا نرى الإمام الصغاني تساهل في الحكم على بعض الأحاديث الجياد بأنها موضوعة، ولذا اعتبره الأئمة من المتشددين في الحكم المتساهلين في التوضيع[1] كابن الجوزي والفيروز آبادي صاحب «سفر السعادة». قال السخاوي في فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي ـ بعد أن تحدث عن الصغاني وكتابه «الدر الملتقط» ومنهجه فيه، قال: «وفيها كثير من الصحيح والحسن وما فيه ضعف يسير، وقد أفرده الزين العراقي في جزء».

قلت: وهذا الجزء موجود ضمن مجموعة في دار الكتب المصرية ولا زال مخطوطاً.

ومن هذه الأحاديث على سبيل المثال.. حديث أخرجه مسلم في صحيحه ٤/٢٢٧٢: «الدنيا سجنُ المؤمن؛ وجنةُ الكافر» ذكره وحكم عليه بالوضع!!!.

(١) كتاب قواعد في علوم الحديث للإمام أحمد التهانوي ص ١٩٠ و١٩١ بتحقيق الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة.

وحديث: «خير الناس بعد المائتين الخفيف الحاذ...» الحديث أخرجه الترمذي في «جامعه» وقال حديث حسن، انظر تحفة الأحوذي ١٢/٧، وابن ماجه في «سننه» ١٣٧٨/٢، وأحمد في «مسنده» ٢٥٢/٥ و ٢٥٥، والحاكم في «المستدرك» ١٢٣/٤، وقال: «هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم لم يخرجاه». وأخرجه كثير غيرهم. وقد فصلنا الكلام فيه في موضعه، فالحديث لا يمكن الحكم عليه بالوضع، لكن الصغاني تعجل هنا أيضاً وحكم بوضعه.

وعلى كل حال فهي ليست كثيرة إنما تعد على أصابع اليد الواحدة، وهي بالنسبة لما ساقه من الأحاديث في صلب الرسالة والتي تزيد على المائة والخمسين تعدّ قليلة، ونسبة ضئيلة.

يغفر الله لإمامنا تعجله وجزاه عن الذب عن سنّة رسول الله - ﷺ - خير الجزاء، ونفعنا الله بجهود هؤلاء العلماء المجدين وألحقنا بسلفنا الصالحين. اللهمّ آمين.

وصف النسخ

قد حصلت على أربع نسخ من «موضوعات الصغاني» ثلاث مخطوطة وواحدة مطبوعة، أما النسخ المخطوطة فهذا وصفها:

١ ـ نسخة مكتبة المتحف العراقي ـ قسم المخطوطات ببغداد ـ ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد، مسطرتها «٢١ سطراً» من ورقة ٦٤ ـ ٦٨ رقمها ١٠٦٦٧ حديث كتبت سنة اثنتين وتسعين بعد الألف. رمزنا لها بـ «ق».

٢ ـ نسخة مكتبة الجامع الأزهر في القاهرة ـ ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد، مسطرتها مختلفة من ورقة ٢١ ـ ٢٦، ٢٢سم ورقمها ٢٠٥٠ حديث ورمزت لها بـ «ز» وهي بدون تاريخ.

٣ ـ نسخة مكتبة حليم التابعة لمكتبة الأزهر بالقاهرة، نسخة ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد مسطرتها «١٩ سطراً» من ورقة ١ ـ ٨، ٢٨سم ورقمها ٢٦٠٦ حليم ٣٣٠٢١ كتبت سنة ١٢٩٧هـ دون أن يذكر الناسخ اسمه وقد رمزنا لها بـ «ح».

٤ ـ النسخة المطبوعة ـ ضمن مجموعة طبعت بالمطبعة المارونية بالجدرية بمصر مع المجموعة كتاب اللؤلؤ المرصوع للشيخ القاوقجي والمنظومة البيقونية في المصطلح، وقد رمزنا لها بـ «ط». . . والله الموفق.

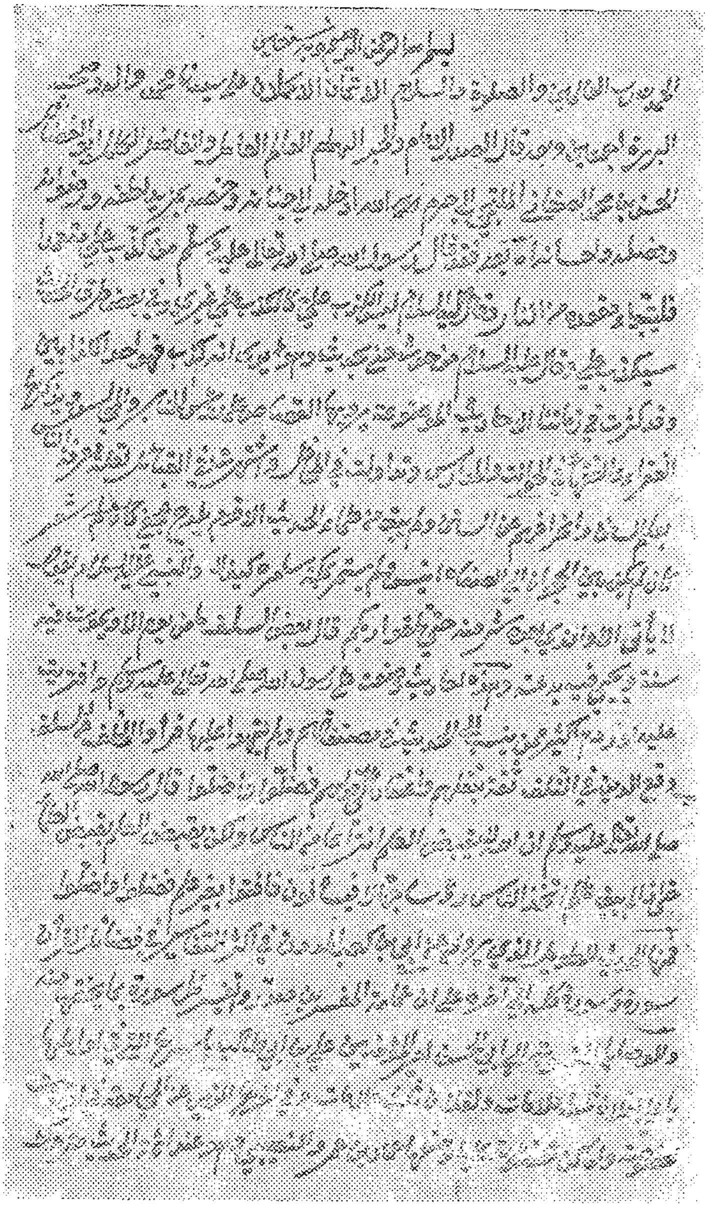
عملي في الكتاب

١ ـ حققت نص الكتاب وذلك بمراجعته على أصول ثلاثة خطية كما راجعت «المطبوع».

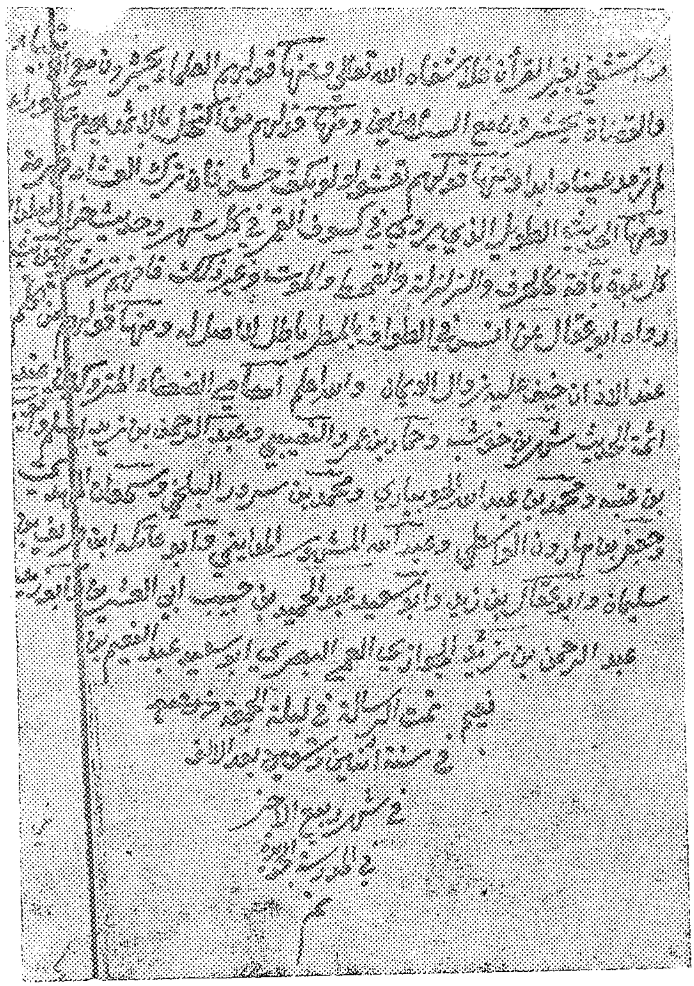
٢ ـ خرجت جميع الأحاديث.
٣ ـ رددت الآيات إلى مواضعها وأتيت في الهامش بتمامها إذا لم يتمها المصنف.
٤ ـ علقت بما رأيت أن من الواجب التعليق عليه، ولم أتوسع في ذلك وإنما اكتفيت بما يفي ولا يخل، وقد أتعقب المصنف فيما لا أشاركه الرأي فيه أو في خطأ واضح وقع فيه، وقد أنقل بعض ما ذكره العلماء من الآراء فيما يتصل بتلك المسألة.
٥ ـ رقمت الأحاديث التي أوردها المؤلف.
٦ ـ ترجمت لبعض الأعلام وتركت المشهورين منهم.
٧ ـ صنعت للكتاب فهارس عدة تسهل على المراجع مهمته وتكون مفتاحاً للكتاب.

والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب... وصلّى الله على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.

وكتبه في القاهرة ليلة الخميس المصادف
٢٠ من شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٠هـ
٧ ـ ٢ ـ ١٩٨٠م



الصفحة الأولى من المخطوط الذي اعتمدنا عليه
في التحقيق والذي رمزنا له بحرف «ق».



الصفحة الأخيرة من المخطوط الذي اعتمدنا عليه في التحقيق وقد رمزنا له بحرف «ق».

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيّدنا محمّد وآله وصحبه البررة أجمعين، وبعد:

قال الصَّدرُ الإمام والحَبرُ الهمامُ العالمُ العاملُ والفاضلُ الكاملُ، أبو الفضائل الحسن بن محمد الصغاني، الملتجىء إلى حرم الله، أدخله إلى جنابه، وخصه بمزيد لطفه ورضوانه وفضله وإحسانه.

. . . أما بعـــد؛

فقد قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

١ ـ «مَنْ كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَهُ مِنَ النارِ»[١].

وقال عليه السلام:

٢ ـ «ليسَ الكذبُ عليَّ كالكذبِ على غيري»[٢].

(١) متفق عليه. . . أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي ﷺ. فتح الباري ١/٢٠٢.
ومسلم في صحيحه، كتاب الزهد، باب التثبت في الحديث وحكم كتابة الحديث. صحيح مسلم ١/١٠ و٤/٢٢٩٨ و٢٢٩٩.
والترمذي في جامعه، كتاب العلم، باب تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ، تحفة الأحوذي ٧/٤١٨ و٤١٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب ما يكره من النياحة على الميت، فتح الباري ٣/١٦٠.
=

وفي بعض طرق الحديث:

٣ ـ «سيُكذبُ عليّ»[١].

وقال عليه السلام:

٤ ـ «مَنْ حَدَّثَ عنّي بحديثٍ وهو يرى أنّه كَذِب فهو أحد الكذّابين»[٢].

وقد كثرت في زماننا الأحاديث الموضوعة، يرويها القصاص على رؤوس المنابر والمجالس، ويذكرها الفقراء والفقهاء في الخوانق[٣] والمدارس وتُدُووِلت في المحافل، واشتُهرت في القبائل، لقلّة معرفة الناس بعلم السُّنَن وانحرافهم عن السنَّن، ولم يبق من علماء الحديث إلاّ قوم (ببلدة عجفرا)[٤]. شعر:

= والترمذي في جامعه، كتاب الفتن، باب رقم ٧ وقال: «هذا حديث حسن صحيح» تحفة الأحوذي ٦/٥٣٣ و ٥٣٤.

(١) قال ابن الملقن في تخريج البيضاوي: «هذا الحديث لم أره كذلك»، نعم في «إفراد مسلم» من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يكون في آخر الزمان دجالون كذابون».

وقال الشيخ محمد الحوت البيروتي في أسنى المطالب ص ١٢٠: «لم يعلم أنه حديث» وانظر الموضوعات الكبرى للقاري ص ٢٢١ وكشف الخفا للعجلوني ١/٥٦٥.

وقد تبين مما تقدم: أن الحديث لم يرد بهذا اللفظ لكن معناه صحيح... والله أعلم.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب العلم، باب من روى حديثاً وهو يرى أنه كذب تحفة الأحوذي ٧/٤٢٢.

وابن ماجه في سننه، المقدمة، باب من حدّث عن رسول الله ﷺ حديثاً وهو يرى أنه كذب ١/١٤.

وأحمد في مسنده ٥/١٤ و ٢٠.

(٣) في النسخة المعتمدة (ق) «الحوانت» والتصحيح من النسخ (ز) و(ح) و(ط).

(٤) ما بين القوسين من «ح» والمطبوعة، وفي «ق» بلد في عجفرا، وفي «ز» ببلد في عجفرا.

كأنْ لم يكن بينَ الحُجُونِ إلى الصَّفَا أنيسٌ ولم يَسْمُرْ بمكةَ سامرُ[1]

كيف لا، والنبي عليه السلام يقول:

٥ ـ «لا يأتي (زمان)[2] إلاّ والذي بعده شرٌّ منه حتّى تلقَوا ربَّكم»[3].

قال بعض السَّلف:

«ما من يوم إلاّ وتموت[4] فيه سنّة، وتحيا فيه بدعة»[5].

وهذه الأحاديث وضعت على رسول الله ﷺ وافتريت عليه، أوردها كثير ممن ينسب إلى الحديث في مصنفاتهم ولم ينبهوا عليها، فروى الخلف عن السلف، (وبسببه)[6] وقع الدين في التلف، ثقةً بنقلهم واعتماداً على قولهم، فضلّوا وأضلّوا، قال رسول الله ﷺ:

٦ ـ «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً (ينتزعه)[7] من الناس، ولكن

---

(١) وهذا البيت للشاعر الحارث بن مضاض وبعده:

بلى نحن كنّا أهلها فأبادنا صروف الليالي والجدود العواثر
ملكنا فعززنا وأعظم ملكنا فليس يحيى غيرنا متفاخر
فإن تنثني الدنيا علينا بحالها فإنّ لها حالاً وفيها التشاجر

(٢) ما بين القوسين سقط من «ق» وهو ثابت في بقية النسخ.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه بنفس اللفظ، كتاب الفتن، باب لا يأتي زمان إلاّ والذي بعده شر منه. فتح الباري ١٣/١٩ و ٢٠، وقد وهم الشيخ العجلوني رحمه الله في كشف الخفا ٢/٥١٦ عند قوله: «رواه البخاري عن أنس، ورواه الصغاني في خطبته في موضوعاته بزيادة «حتى تلقوا ربكم».. انتهى كلامه، والصحيح: أن هذه الزيادة قد رواها البخاري في صحيحه ورواية الصغاني هذه هي عين رواية البخاري وبنفس لفظها، انظر فتح الباري ١٣/١٩ و ٢٠... والله أعلم.

(٤) في «ق» يموت... ويحيا وفي النسخة «ط»: «تحيا أو تولد فيه بدعة».

(٥) أشار العجلوني في كشف الخفاء ٢/٢٦٨ إلى أنه من كلام بعض السلف كما قال المصنف.

(٦) ما بين القوسين سقط من «ق» وأثبتناه من «ز» و «ط».

(٧) ما بين القوسين سقط من «ق» وأثبتناه من بقية النسخ وهو الموافق لنص الحديث عند مخرجيه.

يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساً جُهّالاً، فسُئِلوا[1] فأفتوا بغير علم، فضلّوا وأضلّوا»[2].

٧ ـ فمنها الحديث الطويل الذي يروى عن [أبي أمامة عن][3] أُبيّ بن كعب، المدوّن في أكثر التفاسير في فضائل القرآن سورةً سورةً كله إلى آخره[4].

---

(١) في «ق» «فيسألون» وهو تصحيف وقد أثبتنا ما جاء في نسخة «ز».

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم، فتح الباري ١/١٩٤ ومسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه ٤/٢٠٥٨.
والترمذي في جامعه، كتاب العلم، باب ما جاء في ذهاب العلم، تحفة الأحوذي ٧/٤١١.
والدارمي في سننه، المقدمة، باب في ذهاب العلم ١/٦٨.
وأحمد في مسنده ٢/١٦٢ و ١٩٠.

(٣) ما بين القوسين سقط من «ق» والزيادة من «ز» و «ح» و «ط».

(٤) وهذه الأحاديث وضعها بعض الزنادقة، أو جهلة المتصوفة في فضائل السور إلاّ ما استثني مما ورد فيه حديث صحيح، ولا يغتر بذكر الواحدي والثعلبي والزمخشري والبيضاوي لها في تفاسيرهم، كما نبّه على ذلك الحفاظ، وقد أشار إلى ذلك الإمام العراقي بقوله: كلّ من أودعه كتابه كالواحدي مخطىء صوابه.
وقال السيوطي في «تدريب الراوي شرح تقريب النواوي» ١/٨٨ و ٢٨٩:
«.. ومن الموضوع الحديث الطويل عن أبي بن كعب مرفوعاً في القرآن سورة سورة من أوله إلى آخره، فروينا عن المؤمل بن إسماعيل قال: حدثني شيخ به، فقلت للشيخ من حدثك؟ فقال: حدثني رجل بالمدائن وهو حي، فصرت إليه، فأخذ بيدي فأدخلني بيتاً فإذا فيه قوم من المتصوفة، ومنهم شيخ، فقال: هذا الشيخ حدثني. فقلت: يا شيخ من حدثك؟ فقال: لم يحدثني أحد.. ولكنّا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن، فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن، قال السيوطي: «ولم أقف على تسمية هذا الشيخ إلاّ أن ابن الجوزي أورده في الموضوعات من طريق بزيع بن حسان عن علي بن زيد بن جدعان، وعطاء بن ميمونة عن زر بن حُبيش عن أبي بن كعب، وقال: الآفة فيه من بزيع، ثم أورده من طريق مخلد بن عبد الواحد، فكأنّ أحدهما وضعه والآخر سرقه، أو كلاهما سرقه من ذلك الشيخ الواضع. وقد أخطأ من ذكره من المفسرين في تفسيره كالثعلبي والواحدي والزمخشري والبيضاوي. =

على أن عامة المفسرين (رحمة الله عليهم أجمعين)[1] صدروا تفسير كل سورة بما يخصّها منه.

٨ ـ والوصايا المنسوبة إلى أبي الحسن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [كرم الله وجهه][2] بأسرها، التي في أَوَّلها.

٩ ـ يا علي لفلان ثلاث علامات، ولفلان ثلاث علامات. وفي آخرها النهي عن المجامعة في أوقات مخصوصة، وأماكن مخصوصة[3]، كلّها وضعها حمّاد بن عمرو النصيبي[4]، وهو عند أئمّة الحديث متروك كذّاب.

= قال العراقي: لكن من أبرز إسناده منهم كالأولين فهو أبسط لعذره، إذ أحال ناظره إلى الكشف عن سنده، وإن كان لا يجوز له السكوت عليه، وأما من لم يبرز سنده وأورده بصيغة الجزم فخطؤه أفحش..» انتهى كلام السيوطي رحمه الله.

(١) ما بين القوسين سقط من «ق» والزيادة من «ز» و«ح».

(٢) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقناه من «ز» و«ح».

(٣) اتفق الأئمة من العلماء على أن الوصايا المنسوبة إلى علي كرم الله وجهه كلها موضوعة سوى حديث واحد، وهو: «يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي». انظر الموضوعات الكبرى لعلي القاري ص ٤٠٥ واللآلىء المصنوعة للسيوطي ٢/٣٧٤.
أما الوصية لعلي ـ كرم الله وجهه ـ في الجماع وكيف يجامع؟ فهي من وضع إسحاق بن نجيح الملطي انظر ترجمته في ميزان الاعتدال للذهبي ١/٢٠٠، ومن أمثلة هذه الأحاديث الشنيعة الموضوعة والمنسوبة إلى علي عليه السلام:
«يا علي اتخذ لك نعلين من حديد، وأفنهما في طلب العلم»، قال ابن تيميّة: موضوع، وفي الذيل: هو كما قال. انظر كشف الخفاء ٢/٥٣٦، والموضوعات الكبرى ص ٣٩٢، وتنزيه الشريعة ١/٢٨٤، والفوائد المجموعة ص ٢٨٥.
«يا علي إذا تزودت فلا تنس البصل»، قال في المقاصد وتبعه صاحب التمييز «كذب بحت» كشف الخفاء ٢/٥٣٧.

(٤) هو حماد بن عمرو النصيبي، قال البخاري: يكنى أبا إسماعيل، منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث وضعاً. انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ١/٥٩٨.

والأحاديث القدسيّة المنسوبة إلى النبي عليه السلام:

١٠ ـ يا أحمد من أحب الدنيا وأهلها. . . [إلى آخره][(١)] و[(٢)].

١١ ـ والكلمات المنسوبة إلى النبي عليه السلام بالفارسية:
شكم درد وعنب[(٣)] دودوكونه رد [يعني: ثنتين ثنتين، والتمرة يك يك، يعني: واحدة واحدة][(٤)] و[(٥)].

١٢ ـ والأحاديث التي تروى في التختم بالعقيق لا يثبت فيها شيء[(٦)].

---

(١) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقناه من النسخة «ز».

(٢) وافقه بالحكم عليه بالوضع الإمام علي القاري في الموضوعات الكبرى ص ٣٨٩، ومن هذه الأحاديث التي هي بهذه الشاكلة ما ذكره الإمام السيوطي في جمع الجوامع ٢/٢٩٣، ثم قال: وفيه محمد بن علي المذكر، قال في المغنى: متهم تالف:
يا أحمد إنهم عبادي لا أحب أن أطلعك على عيوبهم. . . إلى آخره.

(٣) في النسختين «ز» و«ط» (العنب).

(٤) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقناه من النسختين «ز» و«ح».

(٥) وافقه في ذلك الإمام الفيروز آبادي في سفر السعادة ص ١٤٥، والعجلوني في كشف الخفاء ٢/٥٧٨.

(٦) وردت في ذلك روايات منها: «تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر» رواه ابن عدي عن أنس، قال ابن عدي: «حديث باطل» ففيه الحسين بن إبراهيم مجهول، ولذا حكم ابن الجوزي بوضعه، وأقره السيوطي.
قال العقيلي: «لا يثبت في هذا شيء عن النبي ﷺ، انظر المنار المنيف ص ١٣٢.
وأورده المقدسي في تذكرته ص ٢٩، وقال فيه: «وفيه يعقوب بن الوليد كان يضع الحديث».
وروى بلفظ: «من تختم بالعقيق لم يقض له إلّا بالذي يهوى»، قال الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ١٩٤: «وهو موضوع».
وفي لفظ: «تختموا بالعقيق فإنه أنجح للأمر، واليمنى أحق بالزينة» قال ابن حجر: «موضوع».
وقال الفيروز آبادي في سفر السعادة ص ١٤٥: «وباب التختم بخاتم من عقيق والتختم في اليمين، لم يثبت فيه شيء»، لكن ذهب علي القاري في «الموضوعات =

١٣ ـ والحرز المنسوب لأبي دجانة الأنصاري، واسمه سماك بن خرشه، موضوعة.

١٤ ـ ومسند أنس بن مالك[١] الذي يروى عن جعفر بن مهارونة الواسطي عن سمعان عن أنس.

١٥ ـ وأحاديث الأشج [موضوعة[٢] كلّها][٣].

= الكبرى» ص ١٥٨، وابن عراق في تنزيه الشريعة ٢/٢٧٥ و ٢٧٦ إلى أن الحديث له أصل، فقال:
«لكن رواه الديلمي من حديث أنس وعمر وعلي وعائشة رضي الله عنهم بأسانيد متعددة فيدل على أن الحديث له أصل، وفي اليواقيت للمطرزي: إن إبراهيم الحربي سئل عنه فقال: صحيح»... انتهى. وللسيوطي رسالة بعنوان «نور الشقيق في التختم بالعقيق» توجد منها نسخة في دار الكتب المصرية برقم (١٣٢م) حديث.
ورجح الشيخ الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» ص ٢٦١ و٢٦٢ أنه موضوع، وساق كلام السخاوي في «المقاصد الحسنة» إذ يقول: «وقد روي الحديث بألفاظ أخرى من طرق أخر وكلها باطلة»، قال الألباني: «والقاعدة المتفق عليها عند المحدثين: «أن تعدد الطرق إنما يقوي الحديث إذا كان الضعف فيها ناشئاً من قلة الضبط والحفظ، وليس الأمر في هذا الحديث كذلك، فإن غالبها لا يخلو من متهم بالكذب.

(١) وافقه في الحكم عليها بالوضع الإمام العجلوني في «كشف الخفاء» ٢/٥٧٨، وهذا المسند يدعى «مسند أنس البصري» وفيه مقدار ثلاثمائة حديث يرويه سمعان بن مهدي عن أنس وأوله: «أمتي في سائر الأمم كالقمر في النجوم» وأكثر متونها موضوعة.
أما سمعان بن مهدي هذا فقد قال فيه الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/٢٣٤: «سمعان بن مهدي عن أنس بن مالك حيوان لا يعرف، ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها، قبّح الله من وضعها».

(٢) وافقه الإمام العجلوني في الحكم عليها بالوضع في «كشف الخفاء» ٢/٥٧٨.
والأشج: هو أبو الدنيا عثمان بن الخطاب الأشج المغربي الذي حدث بعد الثلاثمائة عن علي، كذاب دجال، انظر ترجمته في المغني في الضعفاء للذهبي ص ٤٢٥ و ٧٨٣.

(٣) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقناها من النسخة «ز».

١٦ ـ وأحاديث خراش[١].

١٧ ـ (وأحاديث نسطور الرومي)[٢].

١٨ ـ وأحاديث يسر[٣].

١٩ ـ وأحاديث يغنم[٤] ويشنب[٥].

٢٠ ـ ونسخة إبراهيم بن هدبة القيسي كلها موضوعة[٦].

---

(١) وهو خراش بن عبد الله يحدث عن أنس بن مالك قال الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال ١/٦٥١: «ساقط عدم، ما أتى به غير أبي سعيد الحسن بن علي العدوي الكذاب، ذكر أنه لقيه سنة بضع وعشرين ومائتين، قال ابن عدي: زعم أنه مولى أنس، وحدث عن أنس مرفوعاً بأحاديث منها: «من صام يوماً فلو أعطي ملء الأرض ذهباً ما وفي أجره يوم الحساب» ومنها: «الوجه الحسن يجلو البصر، والوجه القبيح يورث الكلح».

(٢) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقناه من بقية النسخ «ز» و«ط» و«ح».
ونسطور الرومي، وقيل: جعفر بن نسطور: هالك أو لا وجود له أبداً، ولم أر له ذكراً في كتب الضعفاء، وهو أسقط من أن يشتغل بكذبه. ميزان الاعتدال ١/٤١٩ و٤/٢٤٩.

(٣) وهو يسر مولى أنس بن مالك رضي الله عنه عن أنس «لا شيء البتة»، قال السلفي في معجمه بسنده إليه: إن يسراً قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن ذاكر الله يجيء يوم القيامة وله نور كنور الشمس» ميزان الاعتدال ٤/٤٤٥، ولسان الميزان ٦/٢٩٨.

(٤) وهو يغنم بن سالم بن قنبر مولى علي رضي الله عنه، أتى عن أنس بعجائب، وبقي إلى زمان مالك، قال ابن حبان: «كان يضع على أنس بن مالك، وقال ابن يونس: حدث عن أنس فكذب». وقال ابن حجر في لسان الميزان ٦/٣١٥: «قال العقيلي: عنده عن أنس نسخة أكثرها مناكير».

(٥) لم أجد من ترجمه.

(٦) وهو إبراهيم بن هدبة أبو هدبة الفارسي البصري، حدث ببغداد وغيرها بالأباطيل، وحدث بعد المائتين بعجائب، وكان رقّاصاً بالبصرة يدعى إلى العرائس فيرقص لهم، قال بشر بن عمر: كان في جوارنا عرس، فدعي له أبو هدبة فأكل وشرب وسكر =

٢١ ـ وأحاديث رتن الهندي موضوعة[١]، وما يحكى عن بعض الجهّال من أنه اجتمع بالنبي عليه السلام، وسمع [منه][٢] عليه السلام، ودعا[٣] له النبي، عليه السلام، بقوله: «عمرك الله» [تعالى][٤] ليس له أصل عند أئمة الحديث وعلماء السنّة، [و][٥] كلها موضوعة[٦]، ولم يعش من الصحابة ممن لقي النبي، عليه السلام، أكثر من خمس وتسعين سنة، وهو أبو الطفيل[٧]، فبكوا عليه وقالوا: هذا آخر من لقي النبي عليه السلام،

= فجعل يغني» ميزان الاعتدال للذهبي ١/٧١ و٧٢.
قال ابن حبان: «دجال من الدجاجلة، كان لا يعرف بالحديث ولا بكتابته، وإنما كان يلعب ويسخر به» لسان الميزان ١/١٢٠.

(١) وهو رتن بن ساهوك بن جنكدريق، ويقال: هو رتن بن كريال الهندي التبرندي قال عنه الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال ٢ ـ ٤٥: «رتن الهندي وما أدراك ما رتن؟! شيخ دجّال بلا ريب، ظهر بعد الستمائة فادعى الصحبة! والصحابة لا يكذبون، وهذا اجترأ على الله ورسوله! وقد ألفت في أمره جزءاً، وقد مات سنة ٦٣٢ وقيل بعدها ومع كونه كذاباً فقد كذبوا عليه جملة كبيرة من السجع الكذب والمحال. وقال أيضاً: «وقفت على نسخة يرويها رتن عن النبي ﷺ، فيها نحو ثلاثمائة حديث».
ونسخته هذه ـ التي أشار إليها الإمام الذهبي ـ رحمه الله ـ تسمّى «بالرتنيات» وقد طبع كتاب «الأربعون المنتخبات من منتخبات الرتنيات» مع كتاب الأوائل السنبلية و«بغية الأثر فيمن اتفق له ولأبيه صحبة سيد البشر» مرتين في مصر سنة ١٣٢٦ وفي سنة ١٣٤٧هـ بمطبعة محمد على صبيح وفيه من الطامات والأباطيل ما فيه.

(٢) ما بين القوسين سقط من «ق» وزدناه من النسختين «ز» و«ط».

(٣) في النسخة «ق» (ودعى).

(٤) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقناه من «ز» و«ح».

(٥) ما بين القوسين زيادة من النسخة «ز» وهي أصح.

(٦) قال الإمام الذهبي في المغني ١/٢٣٠: «زعم في حدود سنة ستمائة أنه صحب النبي ﷺ، فافتضح بتلك الأحاديث الموضوعة وبكل حال إبليس أسن منه».

(٧) في النسخة «ق» أبو الفضل ـ وهو تصحيف من الناسخ، وأبو الطفيل: صحابي جليل اسمه عامر بن واثلة بن عبد الله الكناني ثم الليثي، أبو الطفيل معروف باسمه وكنيته، رأى النبي ﷺ، وهو شاب، وحفظ عنه أحاديث، توفي سنة ١١٠هـ كما رجح الإمام =

واجتمع بالرسول عليه السلام، وهذا هو الصحيح تصديقاً لقوله عليه السلام حين صلّى العشاء الآخرة في آخر عمره ليلة، فقال لأصحابه [رضوان الله تعالى عليهم أجمعين][1]:

٢٢ - «أرأيتم ليلتكم هذه، فإن على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض أحد من المؤمنين»[2] ﴿ وما ينطق عن [الهوى][3] إن هو إلّا وحي يوحى ﴾[4].

٢٣ - وأحاديث رتن الهندي المنقول عنه من جنس الأحاديث التي تنسب إلى الحكيم الترمذي بزعمهم أنه سمعه من أبي العباس الخضر، عليه السلام. وكلّ هذا ليس له أصل[5] يعتمد ولا قاعدة تقعد[6]، بل ينقلها الفقراء في زواياهم [وستكون الرواية من دراياتهم][7]، ودين الإسلام أشرف من أن يؤخذ من كلّ جاهل عاميّ، أو يثبت بقول كلّ غافل غبي، لقوله عليه السلام:

= الذهبي. انظر ترجمته في الإصابة لابن حجر ٧/٢٣٠ وطبقات ابن سعد ٥/٣٣٨، والاستيعاب لابن عبد البر: ترجمة رقم (١٦٩٦).

(١) ما بين القوسين زدناه من «ز» «ح».

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب السمر في العلم، فتح الباري ١/٢١١.
ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب قوله ﷺ: «لا تأتي سنة وعلى الأرض نفس منفوسة» ٤/١٩٦٥.
وأبو داود في سننه، كتاب الملاحم، باب قيام الساعة، عون المعبود ١١/٥٠٣.
وأحمد في مسنده ٢/٨٨.

(٣) ما بين القوسين سقط من الناسخ سهواً.

(٤) سورة النجم، الآية: ٣.

(٥) وافقه في الحكم عليها بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفاء ٢/٥٧٩.

(٦) في النسختين «ز» و «ح»: تعتقد.

(٧) في «ق» ويسكبون الرواية من زواياهم، وأظنه تصحيف من الناسخ، وقد أثبتنا ما في نسخة «ح».

٢٤ ـ «ذروني ما تركتكم، وإني تركتكم على [المحجّة][1] البيضاء النقية ليلها كنهارها، إن تمسّكتم بها لن تَضِلّوا بعدي: كتاب الله وعترتي، واتّباع أصحابي وسنتي[2].

وقد نظم بعض أئمة الحديث[3] أسماء الكذّابين الوضّاعين على رسول الله ﷺ في هذين[4] البيتين:

[أحاديث][5] نسطورٍ ويسرٍ ويغنم وبعد أشج [الغرب][6] ثم خراش
ونسخةُ دينارٍ[7] وأخبارُ تِرْبِهِ أبي هُدبة القيسيّ شبهُ فراش[8]

---

(١) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقناه من «ح».

(٢) في «ق» «وسنن» وهو تصحيف واضح، وصححناه من بقية النسخ «ز» و«ح» و«ط». والحديث أخرجه ابن ماجه في سننه بلفظ مقارب، باب اتباع سنّة رسول الله ﷺ ١/٣. وأحمد في مسنده ٤/١٢٦ و١٢٧ بلفظ مقارب أيضاً. ويشهد له ما في رواية الترمذي التي أوردها في كتاب المناقب، انظر تحفة الأحوذي ١٠/ ٢٨٧ و٢٨٨. ولفظه: «واتباع أصحابي» لم أقف عليها في أثناء تخريجي لهذا الحديث ولم يذكرها ـ حسب ظني ـ سوى الإمام الصغاني، وأظنها من زياداته في هذا الحديث.

(٣) يشير المصنف رحمه الله إلى الإمام الحافظ مسند الدنيا أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني المشهور بالحافظ السلفي المتوفى سنة ٥٧٦هـ، وقد عمر حتى جاوز المائة، فهو الذي نظم أسماء هؤلاء الوضاعين السبعة في هذين البيتين إذ ادعى بعضهم الصحبة وادعوا التعمير.

(٤) في «ق» (هذا) وهو تصحيف وقد صححناه من بقية النسخ «ز» و«ح» و«ط».

(٥) ما بين القوسين سقط من «ق» وقد ألحقناه من بقية النسخ «ز» و«ح» و«ط».

(٦) في نسختنا «القبيس» وقد أثبتنا ما اختاره الشيخ عبد الفتاح أبو غدة وصححه في المنار المنيف وهو الصواب.

(٧) هو دينار الحبشي أبو مِكْيَس، قال الإمام الذهبي في ترجمته ميزان الاعتدال ٢/٣٠: «ذاك التالف المتهم حدث في حدود الأربعين ومائتين بوقاحة عن أنس بن مالك، وقال ابن حبان: روى عن أنس أشياء موضوعة، وقال ابن عدي: ضعيف ذاهب حدث عن أنس بأحاديث منها مرفوعاً: «الشعر في الأنف أمان من الجذام» ومنها مرفوعاً: يقول الله تعالى: «الشيب نوري، وأنا أكرم من أن أحرق نوري بناري!»، ثم ذكر له الإمام الذهبي طامات وعجائب، فانظر إلى هذا الكتاب ما أجراه على الله تعالى.

(٨) في «ق» خراش وهو تصحيف وقد صححناه من بقية النسخ «ز» و«ح» و«ط». =

وقد قصد لجمع الموضوعات جماعة من العلماء المعتبرين كابن حبان[1]، والحاكم[2] أبي عبد الله النيسابوري، وأبي الفرج [بن][3] الجوزي[4] وغيرهم، رحمهم الله.

٢٥ ـ والأحاديث المنسوبة إلى محمد بن سرور البلخي كلها موضوعة[5].

= وقد أشار الشيخ المحقق الفاضل عبد الفتاح أبو غدة في حاشية «المنار المنيف» بأن هذين البيتين قد وقع فيهما تحريف كثير وذكر أدلة ذلك من كشف الخفاء للعجلوني ٢/٤١٦، وفي النسخة المطبوعة من رسالة الصغاني ص ٤، ثم ذكر النص الصحيح وهو:

«حديث ابن نسطور وقيس ويغنم — وإفك أشج الغرب ثم خراش
ونسخة دينار ونسخة تربه — أبي هدبة القيسي شبه فراش»

ولكنني طابقت النسخ الأربع التي بين يدي فوجدتها متفقة إلّا تصحيف في كلمة «فراش» وسقط «أحاديث» من نسخة «ق» فقط... والله أعلم.

(١) هو الحافظ العلاّمة محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي أبو حاتم صاحب التصانيف كان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار، صنف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء، توفي سنة ٣٥٤هـ، انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/٩٢٠.

(٢) هو الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري يعرف «بابن البيِّع» صاحب المستدرك والتاريخ الذي تخضع له جهابذة النقاد، وعلوم الحديث وغير ذلك، وُلد سنة ٣٢١هـ وطلب الحديث صغيراً، وسمع من ألفي شيخ، وتوفي في صفر سنة ٤٠٥هـ.

(٣) ما بين القوسين سقط من «ق» وأثبتناه من بقية النسخ، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٥/٤٧٣.

(٤) هو الإمام الحافظ عالم العراق وواعظ الآفاق جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن علي بن علي البغدادي الحنبلي، له مصنفات كثيرة في سائر الفنون، وقد أسلم على يديه عشرون ألفاً، وتاب على يديه مائة ألف، وقد كتب بيديه ألفي مجلد. توفي سنة ٥٩٧هـ. انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/٢٧٩.

(٥) وافقه في ذلك الإمام العجلوني «كشف الخفاء» ٢/٥٧٩.

٢٦ ـ وأحاديث شهر بن حوشب كذلك[١] [والله أعلم][٢].

فمن الأحاديث الموضوعة قولهم:

٢٧ ـ «أول ما[٣] خلق الله العقل، قال: أقبل فأقبل...» الحديث بطوله[٤].

٢٨ ـ وقولهم: «من عرف نفسه فقد عرف ربّه»[٥].

---

(١) هذا الحكم فيه مبالغة شديدة من المصنف رحمه الله، إذ كيف توصف أحاديث شهر بن حوشب بالوضع، وقد أخرج له الإمام البخاري في الأدب المفرد ومسلم ـ مقروناً بغيره ـ وأصحاب السنن الأربعة، وقال عنه الإمام أحمد بن حنبل: «ما أحسن حديثه» ووثقه وقال: «يروي أحاديث حساناً»، وقال يحيى بن معين: «ثقة»، وكذلك قال ابن أبي خيثمة ومعاوية بن صالح والعجلي، ونحن نقول إن شهراً ضعفه وطعن فيه كثير من الأئمة، إلّا أن حكم الإمام الصغاني على جميع أحاديثه بالوضع فيه مبالغة شديدة... والله أعلم.

انظر ترجمة شهر بن حوشب في تهذيب التهذيب ٤/٣٦٩ والمجروحين لابن حبان ١/٣٦١ وميزان الاعتدال ٢/٢٨٣.

(٢) ما بين القوسين سقط من «ق» وزدناها من بقية النسخ.

(٣) في النسخة المطبوعة «من» بدل «ما».

(٤) قد وردت أحاديث عديدة في فضل العقل، جمعها داود بن المحبر في كتاب العقل الذي قال فيه الإمام الذهبي: «ليته لم يصنفه»، وقال ابن حجر: «كلها موضوعة» انظر تنزيه الشريعة ١/٢١٣.

وقال ابن تيمية في هذا الحديث: «إنه كذب موضوع باتفاق» الموضوعات الكبرى ص ١٢٣ و١٢٥ و١٣٧ و١٣٨ وتبعه ابن القيم في المنار المنيف ص ٦٦ فقال: «أحاديث العقل كلها كذب».

وقد ساق الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٤٧٨ له طرقاً عند ابن عدي والعقيلي والبيهقي وبين عللها وبطلانها، وانظر كشف الخفاء ١/٣٠٩ وتذكرة الموضوعات للفتني ص ٢٨.

(٥) قال الإمام علي القاري في الموضوعات الكبرى ص ٨٣: «قال ابن تيمية: موضوع».

وقال الإمام السخاوي في المقاصد ص ١٩٨: «قال أبو مظفر السمعاني: لا يعرف =

٢٩ ـ وقولهم: [الملك والدين توأمان][1].

٣٠ ـ وقولهم: «ولدت في زمن الملك العادل»[2].

٣١ ـ وقولهم: «الإيمان عريان ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وثمرته [العلم]»[3].

= مرفوعاً، وإنما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازي من قوله، وكذا قال النووي، إنه ليس بثابت».

وقال الشيخ محمد الحوت البيروتي في أسنى المطالب ص ٢١٤: «ليس بحديث ونسبه بعضهم إلى أبي سعيد الخزاز وبعضهم إلى يحيى بن معاذ الرازي»، وقال الإمام السيوطي في «القول الأشبه» ٢/٣٥١ من الحاوي للفتاوىٰ: «هذا الحديث ليس بصحيح».

وقد ذكر الشيخ ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١/٨٤ ما مفاده: «إن أحد الفقهاء المتأخرين من الحنفية قد ألّف رسالة في شرح هذا الحديث! وهي محفوظة في مكتبة الأوقاف الإسلامية في حلب، وتأسف لتصدي فقيه لشرح حديث لم يتحقق من صحة نسبته إلى النبي ﷺ.

(١) هذا الحديث سقط من «ق» وهو ثابت في بقية النسخ فألحقناه.
وقد وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفاء ٢/٣٠٠.

(٢) «لا أصل له» كذلك قال الأئمة. انظر كشف الخفاء ٢/٤٧٢، والفوائد المجموعة ص ٣٧٨.
وقال الزركشي: «كذب. باطل»، انظر أسنى المطالب ص ٢٤٢، ونقل الإمام السيوطي في الدرر المنتثرة ص ١٧٠ عن البيهقي في «شعب الإيمان» أنه قال: «تكلم شيخنا أبو عبد الله الحافظ في بطلان ما يرويه بعض الجهال عن نبينا ﷺ»: «ولدت في زمان الملك العادل» يعني أنو شروان ـ أبي كسرى ـ ثم رأى بعض الصالحين رسول الله ﷺ في المنام، فحكى له ما قاله أبو عبد الله فصدقه في تكذيب هذا الحديث وإبطاله، وقال: «ما قلته قط» ﷺ. وحكم عليه بالوضع أيضاً الألباني في «سلسلته» ٢/٤٢٥.

(٣) وافقه العجلوني في كشف الخفاء ١/٢٢ في الحكم عليه بالوضع، وقال: (ثمرته العلم) وأظنه هو الصواب. ولكن الحافظ العراقي ذهب إلى أن الحديث ضعيف وليس موضوعاً.. إذ قال في تخريجه لأحاديث الإحياء ١/٦ حديث: الإيمان عريان... =

٣٢ ـ وقولهم: [«الولد سِرُّ أبيه»][١].

٣٣ ـ وقولهم: «المستحي محروم»[٢].

٣٤ ـ وقولهم: «عجّلوا بالصلاة قبل الفوت، وعجّلوا بالتوبة قبل الموت»[٣].

٣٥ ـ وقولهم: «حُبّ الدنيا رأسُ كلّ خطيئة»[٤].

= أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور من حديث أبي الدرداء بإسناد ضعيف.. نبهني إلى هذه الفائدة فضيلة الشيخ عبد القادر عبد الله حفظه الله.

(١) هذا الحديث سقط من «ق». وهو ثابت في بقية النسخ فأثبتناه.
وقال الإمام السخاوي: «لا أصل له» وقد سبقه الإمام الزركشي بذلك في كتابه «التذكرة في الأحاديث المشتهرة» وتابعه السيوطي في «الدرر المنتثرة» ص ١٧٠، فقال: «لا أصل له»، وانظر الموضوعات الكبرى ص ٣٧٨ وكشف الخفاء ٢/٤٦٩، والفوائد المجموعة ص ١٣٧.

(٢) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفاء ٢/٢٨٦.

(٣) وافقه في الحكم عليه بالوضع الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١/٨٨.

(٤) رواه البيهقي في الشعب بإسناد حسن إلى الحسن البصري رفعه مرسلاً، ورواه أبو نعيم من قول عيسى عليه السلام في ترجمة سفيان الثوري. وعند ابن أبي الدنيا من قول مالك بن دينار. وقد صرح ابن تيمية بوضعه حيث جزم بأنه من قول جندب البجلي، وتعقب ابن حجر على من قال بوضعه لأن مراسيل الحسن أثنى عليها أبو زرعة وابن المديني فلا دليل على وضعه».
قال الإمام السيوطي في تدريب الراوي ١/٢٨٧ «وهو كما قال»، وقال الإمام علي القاري في الموضوعات الكبرى ١/١٧٩ و١٨٠: «القائل بأنه موضوع لم يصرح بإسناده، والأسانيد مختلفة والمرسل حجة عند الجمهور إذا صح إسناده، ولهذا قال ابن المديني: «مرسلات الحسن إذا رواها عن الثقات صحاح».
وقال الدارقطني: «في مراسيله ضعف، فالاعتماد على عماد الإسناد».
فتبين أن هذا الحديث من مراسيل الحسن وهو حجّة عند الجمهور إذا صح إسناده أو موقوف على الصحابي الجليل جندب البجلي كما جزم الإمام ابن تيمية فالحكم عليه =

٣٦ ـ وقولهم: «الدنيا جيفة، وطُلّابها كلاب»(١).

٣٧ ـ وقولهم: «الدنيا قنطرة، فاعتبروها ولا تعمروها»(٢).

٣٨ ـ وقولهم: «العلم علمان؛ علم الأبدان، وعلم الأديان»(٣).

٣٩ ـ وقولهم: «الناس كلّهم موتى إلّا العالمون، والعالمون كلّهم هلكى إلّا العاملون، والعاملون كلّهم غرقى إلّا المخلصون، والمخلصون على خطر عظيم»(٤) ومنهم من يقول في كلٍ: «موتى».

= بالوضع ليس بسديد... والله أعلم.
انظر كشف الخفاء ١/٤١٢ و٤١٣ وأسنى المطالب ص ٩١ و٩٢.

(١) قال الإمام العجلوني في كشف الخفاء ١/٤٩٢: «ليس بحديث، وإن كان معناه صحيحاً، ووافق الصغاني في الحكم عليه بالوضع». وعند أبي نعيم عن الإمام علي كرم الله وجهه أنه قال: «الدنيا جيفة فمن أرادها فليصبر على مخالطة الكلاب»، وقد نظم إمامنا الشافعي رضي الله عنه ذلك حيث قال وأجاد:

وَمَن يأمن الدنيا فإنّي طَعِمْتُها ... وَسيقَ إلينا عَذْبُها وَعذابُها
فما هي إلّا جيفة مُسْتَحيلَةٌ ... عليها كلابٌ هَمُّهنّ اجتِذَابُها
فإنْ تَجتَنِبْها كنتَ سِلْماً لأهلها ... وإن تجتذبها نازعتْكَ كلَابُها

(٢) بحثت عن هذا الحديث في مظانّه ـ حسب طاقتي ـ فلم أجده، وقد انفرد الصغاني في إيراده، والقول ما قاله... والله أعلم.

(٣) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفاء ٢/٨٩، والحوت البيروتي في أسنى المطالب ص ٢٤٠، والإمام الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٢٨٤، ونقل السيوطي في أوائل خطبة كتاب «الطب النبوي» أنه من كلام الإمام الشافعي رضي الله عنه فأعرفه.

(٤) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفاء ٢/٤٣٣ والإمام الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٢٥٧، والشيخ الألباني في سلسلته ١/٨٩. وقال الشيخ محمد الحوت البيروتي في أسنى المطالب ص ٢٤٠: «هذا الحديث ذكره السمرقندي في كتاب تنبيه الغافلين، وولع به أهل الوعظ، وهذا الكتاب فيه الكثير من الموضوع فلا يعتمد عليه».

وهذا الحديث مفترى وملحون، والصواب في الإعراب: إلاّ العالمين والعاملين والمخلصين[1].

٤٠ ـ ومنها قولهم: «مَنْ تكلّم بكلام الدنيا في المساجد أو في المسجد أحبط الله تعالى أعمالَه أربعين سنة»[2].

٤١ ـ ومنها الأحاديث الموضوعة في فضيلة السراج والقناديل والحصير في المسجد لم يثبت منها شيء[3]. بل كانت الصحابة [رضوان الله عليهم أجمعين][4] يتكلّمون ويبيعون ويشترون في بعض الأحايين في المسجد، وينامون فيه أيضاً، لكن بالأدب[5] التام والحشمة والاحترام، وكذا [في][6] المقابر وخلف الجنائز[7].

---

(١) نقل الإمام العجلوني في كشف الخفاء ٢/٤٣٣ ما قاله الإمام السيوطي في «النكت» عن أبي حيان: «أن الإبدال في الاستثناء الموجب لغة لبعض العرب، وخرج عليها قوله تعالى: ﴿ فشربوا منه إلاّ قليل منهم ﴾ وعليه فالعالمون وما بعده بدل مما قبله». ولا يخفى أنه لا تناقض بين القولين حيث أن ما قاله الإمام الصغاني هو ما عليه جمهور النحاة، أما ما قاله الإمام السيوطي نقلاً عن أبي حيان فهو لغة من لغات العرب، لا يرجع إليها إلاّ عند إرادة التأويل».
أفاده الشيخ علي محيي الدين القره داغي، وانظر كافية ابن الحاجب فصل الاستثناء.

(٢)وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفاء ٢/٣٣٣، والإمام علي القاري في الموضوعات الكبرى ص ٣٣٨، وقال: «لأنه باطل مبنىً ومعنىً» وفي نسخة «ز» (عمله) بدل (أعماله) وكلتا الروايتين ذكرهما العجلوني في كشف الخفاء ٢/٣٣٣.

(٣) وافقه العجلوني على ذلك في كشف الخفاء ٢/٥٦٨.

(٤) ما بين القوسين سقط من «ق» والزيادة من النسختين «ز» و«ح».

(٥) في «ق» بدون حرف الباء وقد أثبتنا ما في «ز» و«ح» لأنها أنسب في السياق.

(٦) ما بين القوسين سقط من «ق» والزيادة من «ز».

(٧) نهى رسول الله ﷺ عن البيع والشراء في المسجد فقد أخرج الترمذي في سننه، كتاب البيوع باب النهي عن البيع في المسجد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا: لا ردّها الله عليك».

٤٢ ـ ومنها قولهم: «من كتب بقلم معقود، وتمشط بمشط مكسور، فتح الله تعالى عليه سبعين باباً من الفقر»[(١)].

٤٣ ـ ومنها قولهم: «عليكم بحسن الخطّ فإنه مفاتيح الرزق»[(٢)].

٤٤ ـ ومنها قولهم: «شرار أمتي عُزّابها»[(٣)].

= وقال الترمذي حديث حسن غريب والعمل على هذا عند أهل العلم، كرهوا البيع في المسجد وهو قول أحمد وإسحاق، وقد رخص بعض أهل العلم في البيع والشراء في المسجد. قال المباركفوري في تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي ٤/٥٥١: «لم أقف على دليل يدل على الرخصة وأحاديث الباب حجة على من رخص».

وقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه، كتاب المساجد، باب النهي عن نشد الضالة، الشطر الثاني من هذا الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعاً بلفظ: «من سمع رجلاً ينشد ضالته في المسجد فليقل لا ردها الله عليك لأن المساجد لم تبن لهذا»، قال الإمام النووي في شرح مسلم ٥/٥٥: «في هذين الحديثين فوائد منها: النهي عن نشد الضالة في المسجد ويلحق به ما في معناه من البيع والشراء والإجارة ونحوها من العقود وكراهة رفع الصوت فيه» والله تعالى أعلم...

(١) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفاء ٢/٣٧٥، ومعقود: أي له عقد، وفي رواية: «مقصور» أي: قصير والأولى أشهر.

(٢) وافقه في ذلك العجلوني في كشف الخفاء ٢/٩٢ والإمام الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ١٤٧.

(٣) رواه أبو يعلى والطبراني بلفظ «شراركم عزّابكم» وفيه خالد المخزومي وهو متروك، ولهما أيضاً بسند فيه ضعيف: «إن من سنتنا النكاح شراركم عزابكم...» الحديث. إلى غير ذلك من الأحاديث التي لا تخلو عن ضعف واضطراب، ولكن لا يبلغ الحكم عليه بالوضع. كذلك قال العجلوني في كشف الخفاء ٢/٨.

وذكره السيوطي في «الدرر المنتثرة» ص ٩٩، وقال: «أخرجه أحمد والطبراني وابن عدي وأبو يعلى وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فأخطأ». وزاد ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢/٢٠٦ «وأخرجه أحمد في مسنده، ورجاله ثقات، وفيه قصة. وأخرجه الديلمي من حديث ابن عباس.

٤٥ ـ ومنها قولهم: «لَا هَمَّ إلّا هَمُّ الدَّيْن، ولا وجع إلّا وجع العين»[١].

٤٦ ـ ومنها قولهم: «مَن صلّى علي مرة لم يبق [من][٢] ذنوبه ذرّة»[٣].

٤٧ ـ ومنها قولهم: «سلّموا على اليهود والنصارى، ولا تسلّموا على يهود أمتي» قالوا[٤]: يا رسول الله من يهود أمتك؟ قال: «تارك الصلاة»[٥].

(١) قال الإمام أحمد: «لا أصل له» وتابعه الزركشي وقال علي بن المديني: «خمسة أحاديث نرويها وليس لها أصل، وذكر منها هذا الحديث بلفظ: لا غم إلّا غم الدين».
والحديث رواه البيهقي والطبراني في الصغير عن جابر رفعه، فأما رواية البيهقي فهي في «الشعب»، وقال فيها البيهقي نفسه: «إنه منكر» وكذلك ذكر السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» لأن في سنده قرين بن سهل عن أبيه، وقرين ـ بفتح القاف وضمها ـ منكر الحديث كذبه الأزدي، وأبوه لا شيء. وأما رواية الطبراني في معجمه الصغير والتي رواها في الأوسط أيضاً، ولكن كلا الروايتين في سندهما قرين بن سهل قال الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٣١٠ و٤/١٢٩ رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه قرين بن سهل، قال الأزدي: كذاب.
وأخرجه ابن عدي من حديث جابر وفيه قرين بن سهل هذا، وقال عنه ابن عدي «باطل الإسناد والمتن».
وأخرجه الشيرازي في الألقاب وفيه يحيى بن عبد الله بن خاقان وهو منكر. قال بن عراق في تنزيه الشريعة ٢/١٩٣: «وللحديث شاهد عن عمرو بن العاص موقوفاً، أخرجه ابن عساكر» لكن لم يبين حال إسناده. ولذا قال الإمام الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ١٤٨: «وليس في هذا الإخراج كثير فائدة إلّا إذا كان بإسناد مقبول».
قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/٣٨٨: «موضوع» وكذلك حكم عليه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٤٤، والألباني في «سلسلته» ٢/١٦٨.
(٢) ما بين القوسين سقط من «ق» وهي ثابتة في بقية النسخ.
(٣) وافقه في الحكم عليه بالوضع العجلوني في كشف الخفاء ٢/٣٥٥.
(٤) في «ق» بالإفراد وما أثبتناه هو الوارد في بقية النسخ وهو المناسب للسياق.
(٥) قال الإمام علي القاري في الموضوعات الكبرى ص ٢١٨: «قال السيوطي: لم أقف=

٤٨ ـ ومنها قولهم: «من صلّى صلاة الصبح في الجماعة ـ فكأنّما حج مع آدم [عليه السلام][(١)] خمسين حجة، ومن صلّى صلاة الظهر في الجماعة فكأنما حج مع نوح [عليه السلام][(٢)] أربعين حجة أو ثلاثين [إلى آخره][(٣)]»[(٤)].

٤٩ ـ ومنها قولهم: «مَنْ تَرك صلاة الصبح بريء منه القرآن»[(٥)].

٥٠ ـ ومنها قولهم: «لا صلاة لجار المسجد إلاّ في المسجد»[(٦)].

= عليه». قد وافق الصغاني في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفاء ١/٥٥١.

(١)، (٢) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقناه من «ز» و«ح».

(٣) ما بين القوسين سقط من «ق» وأثبتناه من بقية النسخ.

(٤) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفاء ٢/٣٥٦.

(٥) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفاء ٢/٣٣٠.

(٦) قال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ٢/٣١ «وهو ضعيف ليس له إسناد ثابت».
وذكر ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢/١٠٠ عن الإمام العراقي في الجزء الذي تعقب فيه علي الصغاني في قوله: «أخرجه الحاكم في مستدركه من حديث أبي هريرة واعترض غير واحد من الحفاظ على الحاكم في صحيحه بأن إسناده «ضعيف» ثم قال: «وإن كان فيه ضعف فلا دليل على كونه موضوعاً».
ونقل الإمام الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٢٢ عن البيهقي في «المعرفة» أنه قال: «إسناده ضعيف»، ونقل عن السخاوي في «المقاصد الحسنة» أنه قال: «أسانيده ضعيفة» لكنه صح من كلام علي كما ذكر السخاوي والعجلوني في الكشف ٢/٥٠٩ قال: «قد صح من قول علي ورواه الشافعي عن علي».
وقد تعقب على هذا الحديث الشيخ ناصر الدين الألباني فأجاد وانتهى إلى الحكم بالضعف على الحديث كما ذكر الأئمة، انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١/٢١٧ ـ ٢١٩.
أما حديث ابن عباس مرفوعاً: «من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلاّ من عذر» فهو صالح، كما قال العقيلي، وقد أخرجه أبو داود وابن ماجه والدارقطني في سننه ١/٤٢٠ والحاكم والبيهقي وسنن ابن ماجه ١/٢٦٠ وغيره صحيح. وقد صححه =

٥١ ـ ومنها قولهم: «مَنْ مات بين الحرمين بعث آمناً يوم القيامة، ومن مات في مكة حاجّاً لم يعارضه الله [تعالى][1] ولم يحاسبه»[2].

٥٢ ـ ومنها قولهم: «مَنْ حج البيت ولم يزرني فقد جفاني»[3].

٥٣ ـ ومنها قولهم: «مَنْ أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني، ومَنْ توضأ ولم يصلّ فقد جفاني (ومَنْ صلّى ولم يدعني فقد جفاني)[4]، ومَنْ دعاني ولم أجبه فقد جفيته، ولست بربٍّ جاف»[5].

= النووي والذهبي وابن حجر في تلخيص الحبير ٢/٣٠، وكذلك الإمام الحاكم في المستدرك ١/٢٤٥ و٢٤٦... والله أعلم.

(١) ما بين القوسين سقط من «ق» وزدناه من «ز» و«ح».

(٢) ساقه الإمام العجلوني في كشف الخفاء ٢/٣٨٦ وقال: «قال الصغاني موضوع»، ثم استدرك عليه بأن البيهقي قد رواه عن أنس والإمام أحمد عن أبي هريرة بلفظ: «من مات في أحد الحرمين بعث آمناً يوم القيامة»، وقد ذكر الإمام الذهبي هذا الحديث في «الميزان ٢/٥١٠ في ترجمة عبد الله بن المؤمل المخزومي المكي واستشهد به على ضعف عبد الله لأن الحديث من مروياته لكنه عن جابر وليس عن أبي هريرة وعبد الله هذا قال فيه الإمام ابن حجر في «تقريب التهذيب» ١/٤٥٤: «ضعيف الحديث»... والله أعلم.

(٣) قال الشيخ العجلوني في كشف الخفاء ٢/٣٣٨: «حكم عليه ابن الجوزي بالوضع» والذهبي في «الميزان» ٤/٢٦٥ في ترجمة النعمان بن شبلي الباهلي. والشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص٤٢، والألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١/٥٦.
لكن الحافظ ابن حجر العسقلاني في تخريجه لأحاديث مسند الفردوس قال: «أسنده عن ابن عمر وهو عند ابن عدي وابن حبان في الضعفاء، وفي غرائب مالك للدارقطني، وفي الرواة عن مالك للخطيب» انتهى، قال العجلوني معقباً على كلام ابن حجر: «ومع هذا فلا ينبغي الحكم عليه بالوضع، فتدبر»... والله أعلم.

(٤) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقناه من بقية النسخ.

(٥) وافقه في الحكم عليه بالوضع العجلوني في «الكشف» ٢/٣١٠، والألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» ١/٥٦، وقال: «ومما يدل على وضعه أن =

٥٤ ـ ومنها: «مَنْ شمَّ الورد الأحمر ولم يصلّ عليّ جفاني»[١].

٥٥ ـ ومنها «الورد [الأحمر][٢] من عَرَق النبيّ عليه السلام»[٣].

٥٦ ـ ومنها: «في القيامة أنا أكرم على الله [تعالى][٤] مَنْ أنْ يتركني في التراب ألف عام»[٥].

٥٧ ـ ومنها قولهم: «مَنْ قاد أعمى أربعين خطوة غفر الله له ما تقدّم من ذنبه [وما تأخّر][٦]».

= الوضوء بعد الحدث والصلاة بعد الوضوء إنما ذلك من المستحبات، والحديث يفيد أنهما من الواجبات لقوله: «فقد جفاني» ومثله لا يقال في الأمور المستحبة كما لا يخفى».

(١) وافقه السيوطي في الحكم عليه بالوضع وقال: «هو من الأحاديث المقطوع ببطلانها مما في كتاب «نزهة المجالس» لعبد الرحمن الصفوي، الفتاوي ٢/١٨٣ و١٩٢ و٢٠٨ والعجلوني في «الكشف» ٢/٣٥٢، والألباني في «سلسلته» ٢/٢٠ على أنه موضوع.

(٢) ما بين القوسين سقط من «ق» وقد ألحقناه من بقية النسخ.

(٣) حكم عليه الإمام ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ٢/٢٧٠ بالوضع وكذلك العجلوني في «كشف الخفاء» ١/٣٠٢ و٢/٤٦٥ و٢/٣٥٢.

(٤) ما يبن القوسين سقط من «ق» وقد زدناها من «ز» و«ح».

(٥) وافقه العجلوني في الحكم عليه بالوضع، انظر «كشف الخفاء» ١/٢٣١.

(٦) ما بين القوسين سقط من «ق» وقد ألحقناه من «ز» و«ح».

والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/١٥٨ عن ابن عمر مرفوعاً وفيه علي بن عروة «وهو كذاب».

وأخرجه الخطيب في تاريخه ٥/١٠٥ عن ابن عمر و٩/٢١٤ وفيه عبد الباقي بن قانع، وساقه الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤/٤٥٩ في ترجمة يغنم بن سالم بن قنبر قال: «وهو وضّاع». وقد ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/١٣٨ بألفاظ متعددة منها: «من قاد أعمى أربعين ذراعاً كان له كعتق رقبة» رواه الطبراني في الأوسط عن أنس وفيه يوسف ابن عطية الصفار وهو متروك.

ومنها أيضاً: «من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة» رواه الطبراني في الكبير =

٥٨ ـ ومنها قولهم: «مَنْ عَيَّرَ أخاه بذَنْبٍ لم يَمُتْ حتّى يعمله»(١).

= وأبو يعلى عن ابن عمر وفيه علي بن عروة «وهو كذاب».
ومنها: «من قاد أعمى حتى يبلغه مأمنه غفرت له أربعون كبيرة وأربع كبائر توجب النار» رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس وفيه عمر بن يحيى الأملي ـ ولم أجد من ترجمه ـ أي مجهول ـ ولكن فيه علي بن يزيد وفيه كلام.
وقال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٧٦: «رواه ابن عدي عن ابن عباس مرفوعاً: «وقال عبد الله بن أبان الثقفي: حدث عن الثقات بالمناكير وهو مجهول، وأورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة من طرق عن عبد الله بن عمر وابن عباس وجابر من طريقين، وعن أبي هريرة، وبين وهنها كلها، وفي ألفاظها اختلاف.
قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ٢/١٣٨: «رواه البغوي من حديث أنس وفيه المعلىٰ بن هلال وتابعه يوسف بن عطية الصفار ضعيف، ورواه أبو يعلى من حديث ابن عمر وفيه سلم بن سالم، ورواه ابن شاهين من حديث ابن عمر من طريقين في أحدهما أصرم بن حوشب وفي الآخر محمد بن عبد الرحمن بن بحير، ومن حديث أبي هريرة وفيه إبراهيم بن عمير البصري ضعيف».
قال ابن عراق: «إن أصلح طرق الحديث حديث أبي هريرة فإن إبراهيم لم يتهم بكذب على أن البيهقي أخرج في الشعب حديث ابن عمر من طريق مسلم ومن طريق محمد بن عبد الملك وثور بن يزيد، وقال في كل منها: «إنه ضعيف»، وأخرجه أيضاً من طريق يوسف بن عطية وقال: «ضعيف» ولحديث أنس طريق آخر أخرجه الخليلي في الإرشاد لكن فيه عبد الله بن محمد الطائفي «مجهول» والحديث منكر بهذا الإسناد غريب»... والله تعالى أعلم.

(١) أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب صفة جهنم تحفة الأحوذي ٧/٢٠٥، وقال الترمذي: «حسن غريب» وهو منقطع، وأورده ابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة» عن معاذ مرفوعاً، انظر جمع الجوامع للسيوطي ١/٨٠٢، وأخرجه الخطيب في تاريخه ٢/٣٤٠، وزاد الزبيدي في «الإتحاف» ٧/٥٠٤: «ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت والغيبة والبغوي من طريق محمد بن الحسين عن معاذ مرفوعاً».
وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة»: وأخرجه البيهقي في «الشعب» وجميع هؤلاء الحفاظ الذين أخرجوه فقد أخرجوه من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، ولذا حكم الترمذي على سنده بالغرابة، ومحمد هذا من أجله حكم ابن الجوزي في «موضوعاته» والألباني في «سلسلته» ١/٢١٤ بأنه موضوع وذلك لأن ابن معين وأبا داود اتهما محمد بن الحسين بالكذب وقد تكلم فيه غيرهما. والذي يبدو أن =

٥٩ ـ ومنها قولهم: «لأَنْ يؤدِّبَ الرجلُ ولدَه خيرٌ له من أَنْ يتصدقَ بصاع»(١).

٦٠ ـ ومنها قولهم: «عمر [بن الخطاب](٢) سراج أهل الجنة، وأبو حنيفة سراج أمتي»(٣).

= الترمذي قد حسن حديث محمد هذا لمعرفته به وتلك خلاصة رأيه فيه ولا أظنه يجهل أقوال الأئمة فيه كابن معين وغيره، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٩/١٢١: «قال يعقوب بن سفيان وابن حبان: «ضعيف» وقال أبو حاتم «ليس بالقوي» وقال ابن عدي «مع ضعفه يكتب حديثه» والذي انتهى إليه، وقال فيه ابن حجر في «تقريب التهذيب» ٢/١٥٤ بعد التتبع والاستقراء بأنه: «ضعيف» وكذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٢٧٢، وقد ساق هذا الحديث الإمام ابن رجب الحنبلي في رسالته القيمة: «الفرق بين النصيحة والتعيير» الورقة ٣ ب من المخطوط رقم ١٣٨٠٩ والمحفوظ في مكتبة الأوقاف ببغداد، فقال: «وفي الترمذي وغيره مرفوعاً: «من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله»، وأقره على ذلك ولم يعقب، وأظن أن الإمام ابن رجب لو كان يرى أن الحديث موضوع لما سكت عليه أبداً وذكره أيضاً في الرسالة نفسها ورقة ٧ أ وعزاه للترمذي قال: «وإسناده منقطع» ولم يزد على ذلك.. لذا قال الإمام الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٢٢٩: «وقد أخرجه الترمذي وحسنه فلا وجه لذكره في الموضوعات». وإلى هذا ذهب الإمام الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» ٧/٥٠٤ فقال: «وهذه كلها شواهد لحديث معاذ وبمجموع ذلك كيف يورد في الموضوعات» فالذي يظهر أن الحديث ضعيف وليس بموضوع وقد أجاز الأئمة العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال لا سيما والحديث له شواهد منها ما أورده ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢/٢٩٥:

«عن عمر رضي الله عنه: لا تعيّروا أحداً فيفشوا فيكم البلاء» أخرجه ابن عساكر. وعن يحيى بن جابر: «ما عاب رجل قط بعيب إلّا ابتلاه الله بمثل ذلك العيب» أخرجه البيهقي في الشعب.

وعن الحسن: «كانوا يقولون من رمى أخاه بذنب وقد تاب إلى الله منه لم يمت حتى يبتليه الله به» أخرجه ابن أبي الدنيا... والله تعالى أعلم.

(١) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفاء ٢/٢١٦ والإمام الشوكاني في «الفوائد» ص ١٣٧، وانظر العلل لابن أبي حاتم رقم ٢٢١٣.

(٢) ما بين القوسين سقط من «ق» وقد زدناه من بقية النسخ «ز» و «ح» و «ط».

(٣) أخرجه البزار في مسنده، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٧٤: «رواه البزار وفيه =

٦١ ـ ومنها قولهم: «خُلِقتم على[1] سبع، ورُزقتم على[2] سبع، فاعبدوه على سبع»[3].

٦٢ ـ ومنها قولهم: «الموت كَفّارة لكلِّ مسلم»[4].

= عبد الله بن إبراهيم بن عمرو الغفاري وهو ضعيف». وقد ذكر الهيثمي «عبد الله» هذا وحكم عليه بغير هذا الحكم، فقال في ١/٦٠: «منكر الحديث» وقال في ١٠/٨٢: «ضعيف جداً». وقال الذهبي في المغني في ترجمة «عبد الله» ١/٣٣٠: «متهم بالوضع».

والحديث أخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية ٦/٣٣٣ عن أبي هريرة بسند غريب.

والخطيب في تاريخه ١٢/٤٩، وابن عساكر عن الصعب بن جثامة.

قال العجلوني في كشف الخفاء ٢/٩٤: وعزاه الحافظ ابن حجر في تخريجه «مسند الفردوس» للطبراني عن أبي هريرة قال «وفي الباب عن ابن عمر». لكن قال محمد الحوت البيروتي في «أسنى المطالب» ص ١٣٩: «فيه عمر الواقدي وهو هالك وساقط عند المحدثين، وبعضهم يبدل عمر بعثمان»... والله أعلم.

(١) و (٢) في «ز» و «ح» و «ط» «من».

(٣) وافقه على ذلك الإمام العجلوني في «الكشف» ١/٤٥٨.

(٤) صححه القاضي أبو بكر بن العربي في كتابه «سراج المريدين».

وأخرجه إسماعيل في معجمه، ومن طريقه البيهقي في الشعب. وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ١/٦٥٣: «رواته أثبات إلاّ محمد بن صالح شيخ الإسماعيلي فما علمت حاله».

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢/٣٦٤: «وجمع الحافظ زين الدين العراقي طرقه في جزء وقال: إنه يبلغ رتبة الحسن، وفي بعض طرق الحديث ما يفهم منه أن المراد بالموت الطاعون، وأنهم كانوا في الصدر الأول يطلقون الموت ويريدون به الطاعون».

قال ابن حجر في «لسان الميزان» ١/٦٥٣: «والذي يصح في ذلك حديث حفصة بنت سيرين عن أنس: «الطاعون كفارة لكل مسلم» أخرجه البخاري.

وقال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٢٦٨: «قال ابن حجر لا يتهيأ الحكم بوضعه مع هذه الطرق»، وقال العجلوني في كشف الخفاء ٢/٤٠٠: «قال في المقاصد: لم يصب ابن الجوزي في ذكره في «الموضوعات» وإن تبعه الصغاني، =

٦٣ ـ ومنها قولهم: «الدنيا سجن المؤمن»(١).

٦٤ ـ ومنها قولهم: «مَنْ شغل مشغولاً بالله حَبِطَ عملُه»(٢).

٦٥ ـ ومنها قولهم: «النظر إلى الخضرة يزيد في البصر، وإلى المرأة الحسناء يزيد في البصر»(٣).

= ولذا قال شيخنا لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجود هذه الطرق، ومع ذلك فليس على ظاهره، بل محمول على مخصوص إن ثبت الحديث» وكذا قال علي القاري في «الموضوعات الكبرى» ص ٣٦٣. «ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ولم يصب فيه».

(١) أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة، كتاب الزهد ٤/٢٢٧٢.
والترمذي في جامعه، كتاب الزهد، باب أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، وقال: «هذا حديث حسن صحيح» تحفة الأحوذي ٦/٦١٤.
وابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب مثل الدنيا ٢/١٣٧٨ وأحمد في مسنده ٢/١٩٧ و٣٢٣. ومعنى الحديث: إن كل مؤمن مسجون، ممنوع في الدنيا من الشهوات المحرّمة مكلّف بفعل الطاعات الشاقة، فإذا مات استراح من هذا وانقلب إلى ما أعد الله تعالى له من النعيم الدائم والراحة الخالصة من المنغصات، وأما الكافر فإنّما له من ذلك ما حصل في الدنيا مع قلته وتكديره، فإذا مات صار إلى العذاب الدائم وشقاء الأبد.
«فائدة»: ذكر المناوي في «فيض القدير» شرح الجامع الصغير: «ان الحافظ ابن حجر لما كان قاضي القضاة مرّ يوماً بالسوق في موكب عظيم وهيئة جميلة، فهجم عليه يهودي يبيع الزيت الحار، وأثوابه متلطخة بالزيت، وهو في غاية من الرثاثة والشناعة، فقبض على لجام بغلته، وقال: يا شيخ الإسلام، تزعم أن نبيكم قال: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر» فأيّ سجن أنت فيه وأي جنة أنا فيها؟ فقال: أنا بالنسبة لما أعد الله لي في الآخرة من النعيم كأني الآن في السجن، وأنت بالنسبة لما أعدّ لك في الآخرة من العذاب الأليم كأنك في جنة. فأسلم اليهودي» وإيراد المصنف هذا الحديث في موضوعاته وهم كبير.

(٢) لقد بحثت عن هذا الحديث في كثير من الكتب المصنفة التي هي مظانّ وجوده فلم أر من ذكره سوى الإمام الصغاني، رحمه الله.

(٣) وافقه في الحكم عليه بالوضع العجلوني في «الكشف» ٢/٤٣٩ والشوكاني في =

٦٦ ـ ومنها قولهم: «مَنْ عَزَّى مُصاباً فله مثل أجوره[1]»[2].

٦٧ ـ ومنها قولهم: «عليكم بالسراري فإنّهن مباركات الأرحام»[3].

= «الفوائد» ص ٢١٧، والألباني في «سلسلته» ١/١٦٥، وقال ابن القيم في «المنار المنيف» ص ٦٢: «هذا ونحوه من وضع الزنادقة». وقال الشيخ محمد الحوت البيروتي في «أسنى المطالب» ص ٢٤٠ فيما نقله عن الإمام الذهبي أنه قال: «خبر باطل».

(١) في بقية النسخ «أجره» بالإفراد.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في أجر من عزى مصاباً وقال: «هذا حديث غريب» تحفة الأحوذي ٤/١٨٥ و١٨٦.
وابن ماجه في سننه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في ثواب من عزى مصابا ١/٥١١.
وأبو نعيم في الحلية ٧/١٦٤، والخطيب في تاريخه ٤/٢٥ و١١/٤٥١ و٤٥٢.
قال الحافظ ابن حجر في «تلخيص الحبير» ٢/١٣٨: «كل المتابعين لعلي بن عاصم أضعف منه بكثير، وليس فيها رواية يمكن التعلق بها إلّا طريق إسرائيل، فقد ذكرها صاحب الكمال من طريق وكيع عنه ولم أقف على إسنادها بعد». وذكر شارح الترمذي الإمام المباركفوري في «تحفة الأحوذي» ٤/١٦٨ أن ابن حجر نقل عن العلائي الكيكلدي قوله في هذا الحديث: «قد رواه إبراهيم بن مسلم الخوارزمي عن وكيع عن قيس بن الربيع عن محمد بن سراقة وإبراهيم بن مسلم وذكره ابن حبان في «الثقات» ولم يتكلم فيه أحد، وقيس بن الربيع «صدوق متكلم فيه» لكن حديثه يؤيد رواية علي بن عاصم ـ أي الذي ضُعف حديثنا بسببه ـ ويخرج عن أن يكون ضعيفاً واهياً، فضلاً عن أن يكون موضوعاً»... والله أعلم.

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» عن أبي الدرداء قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢٥٩: «وفيه عمرو بن محمد العقيلي وهو متروك»، وقال فيه ابن حجر في فتح الباري ٩/١٢٦: «إسناده واه» وأخرجه ابن حجر أيضاً في المطالب العالية رقم (١٦٨٥) وعزاه إلى مسند ابن أبي عمر وقال في عقبه: «هذا مرسل لا بأس بإسناده».
«وأخرجه أبو داود مرسلاً عن رجل مجهول من التابعين» ذكره صاحب أسنى المطالب ص ١٣٩.
وتعقب الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ١٢٢ على قول ابن حجر: «هذا مرسل لا بأس بإسناده» فقال: «لكنه لا يتم ما قاله ابن حجر: إنه لا بأس بإسناده، فإن في =

٦٨ ـ ومنها قولهم: «اتّقوا اليهود والهنود ولو بسبعين بطناً»[١].

٦٩ ـ ومنها قولهم: «إن في بلاد أوراقاً مثل آذان الخيل فكلوا منها فإن فيها منفعة»[٢].

٧٠ ـ ومنها قولهم: «قلب المؤمن عرش الله[٣]»[٤].

٧١ ـ ومنها قولهم: «الجمعة حجّ المساكين»[٥].

= إسناده المجهول المذكور وذلك أعظم بأس» الزبير، وهو ضعيف عن شيخه، وشيخه مجهول ومع ذلك فقد أرسله.

والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» وله شاهد آخر من مرسل مكحول أخرجه سعيد بن منصور في سننه، وآخر من مرسل علي بن الحسين أخرجه أبو زكريا البخاري في فوائده، ومن شواهده أيضاً: «انكحوا أمهات الأولاد فإني أباهي بهم يوم القيامة» أخرجه أحمد وأبو يعلى.

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١٢٦/٩: «هذا وإن لم يرد في التسري شيء صريح وبإسناد جيد لكن الإمام البخاري بوب في صحيحه: «باب اتخاذ السراري» في كتاب النكاح باب ١٣». لكن ابن القيم في «المنار المنيف» ص ١٢٧ نقل عن العقيلي قوله: «لا يصح في السراري عن النبي ﷺ شيء» وسكت عليه... والله تعالى أعلم.

(١) وافقه في الحكم عليه بالوضع الشيخ العجلوني في كشف الخفاء ٤٧/١.

(٢) وافقه الإمام العجلوني على ذلك في «الكشف» ٢٧١/١.

(٣) هذا الحديث سقط من «ق» وهو ثابت في بقية النسخ فألحقناه منها.

(٤) أورده العجلوني في «الكشف» ١٤٨/٢ بهذا اللفظ ووافق الصغاني على «أنه موضوع»، وقد أورده الزركشي في «التذكرة» بلفظ: «القلب بيت الله» وقال: «لا أصل له»، وقال ابن تيمية: «هو موضوع»، وفي الذيل: «هو كما قال»، انظر «الموضوعات الكبرى» لعلي القاري ص ٢٦٠.

(٥) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٤٣٧ وقال: «لا أصل له» والشيخ الألباني في «سلسلته» ٢٢٤/١ و ٢٢٥ ومن قبلهما الإمام ابن الجوزي في «موضوعاته». لكن قد رواه القضاعي وابن زنجويه والحارث بن أسامة أخرجوه كلهم من طريق عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن مقاتل عن الضحاك عن =

٧٢ ـ ومنها قولهم: «صوموا تصحوا»[١].

٧٣ ـ ومنها قولهم: «أَعْرُوا النساءَ، يلزمنَ الحِجَالَ»[٢].

٧٤ ـ ومنها قولهم: «اتَّقُوا فِراسَةَ المؤمن فإنّه ينظرُ بنورِ الله تعالى»[٣].

= ابن عباس قال الحافظ العراقي: «سنده ضعيف» لكن قال الذهبي في الميزان في ترجمة عيسى بن إبراهيم الهاشمي: «عن جمع: هو منكر الحديث، متروك». انظر الدرر المنتثرة للسيوطي والكشف للعجلوني ١/ ٤٠٠.

(١) رواه الطبراني في الأوسط، قال الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ١٧٩ «ورجاله ثقات».

ورواه أبو نعيم في الطب عن أبي هريرة كما ذكره السيوطي في «الدرر المنتثرة» ص ١٠٣ والعجلوني في «الكشف» ١/ ٥٣٩، وقال الألباني في «سلسلته» ١/ ٢٧٨ «بسند ضعيف، ومن هنا يتبين لنا أن الإمام الصغاني قد بالغ في الحكم على الحديث، لذا عدُّوه رحمه الله من المتشددين.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب التفسير، سورة الحجر، تحفة الأحوذي ٨/ ٥٥٤ ـ ٥٥٦، وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه من هذا الوجه».

وأخرجه الطبراني في الكبير والأوسط من حديث مسلمة بن مخلد، قال الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٣٨: «وفيه مجمع بن كعب لم أعرفه وبقية رجاله ثقات»، وفي الإسناد أيضاً شعيب بن يحيى لكن قال فيه ابن يونس: «عابد صالح»، وقال الذهبي: «مصري صدوق أخرج له النسائي فحديثه حسن»، ولذا نرى أن الإمام الهيثمي عدَّه من الثقات حين قال: «وبقية رجاله ثقات».

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/ ٩٤ و٦/ ١١٨ والخطيب البغدادي في تاريخه ٣/ ١٩١ و٥/ ٩٩. وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» وقال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ١٣٥: «لا أصل له» لكن ابن حجر نازع فيه بأن له سنداً عند ابن عساكر وحسنه... انظر «أسنى المطالب» للشيخ محمد الحوت البيروتي ص ٤٣ و«تنزيه الشريعة» لابن عراق ٢/ ٢١٣. والحجل: البيت الصغير داخل الخيام.

(٣) أخرجه الطبراني في «معجمه» وقال في «اللآلىء المصنوعة»: «الحديث حسن صحيح»، قال الشوكاني في «الفوائد» ص ٢٤٤: «وعندي أن الحديث حسن لغيره وأما صحيح فلا»، وله شواهد منها ما أخرجه ابن جرير في تفسيره والبزار وابن السني وأبو نعيم في الطب من حديث أنس بنحوه. =

٧٥ ـ [ومنها قولهم](١): «خادمُ الفقراء يُحشر مع الأنبياء»(٢).

٧٦ ـ ومنها قولهم: «عليكم بدِين العجائز»(٣).

٧٧ ـ ومنها قولهم: «الفقر فخري»(٤).

٧٨ ـ ومنها قولهم: «لولاك [لولاك](٥) لما خلقت الأفلاك»(٦).

= فائدة: ذكر الحافظ ابن حجر في «توالي التأسيس» عن عبد الحميد قال: «خرجت أنا والشافعي من مكة فلقينا رجلاً بالأبطح، فقلت للشافعي ازكن ما للرجل، فقال: نجار أو خياط، قال: فلحقته فقال: كنت نجاراً وأنا خياط» ثم ذكر قصة أخرى عن الحاكم، ثم عقب الحافظ ابن حجر بعد ذلك بقوله: «وسند كل من القصتين صحيح ـ والزكن: الفراسة ـ نقلاً عن تحفة الأحوذي ٨/٥٥٦.

(١) ما بين القوسين سقط من «ق» وقد ألحقناه من نسخة «ز».

(٢) لم أجد من ذكره ـ حسب ظني ـ أي: سوى الإمام الصغاني وذلك بعد تفتيش طويل في عشرات الكتب التي هي مظان وجوده والحكم على هذا الحديث هو حكم الإمام الصغاني، إذ هو إمام معتمد في هذا الأمر، وهذا الحديث فيه من المبالغة في الأجر ما يدل على وضعه وقد ذكر الإمام ابن القيم في كتابه القيم «المنار» فصلاً في مثل هذه الأحاديث رحمه الله رحمة واسعة، وجميع من خدم السنّة من علماء السلف والخلف.

(٣) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام السخاوي في «المقاصد الحسنة» فقال: «لا أصل له»، وكذلك قال الشيخ محمد الحوت البيروتي في «أسنىٰ المطالب» ص ١٣٩ والعجلوني في «الكشف» ٢/٩٢ والشوكاني في «الفوائد» ص ٥٠٥، وكذلك الألباني في «سلسلته» ١/٦٣. وقال ابن طاهر في كتاب «التذكرة» فيما نقل عن الإمام العراقي في المغني عن حمل الأسفار تخريج أحاديث الإحياء ٣/٦٧: «لم أقف له على أصل»، وقال علي القاري في «الموضوعات الكبرى» ص ٢٤٨: «حديث موضوع»، وقال السيوطي في «الدرر المنتثرة» ص ١١٥: «وسنده واه».

(٤) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: «حديث باطل»، انظر كشف الخفاء ٢/١٣١ وأسنى المطالب ص ١٤٧.

(٥) ما بين القوسين سقط من «ق» وقد ألحقناه من «ز» و «ح».

(٦) وافقه العجلوني في كشف الخفاء ٢/٢٣٢ في الحكم عليه بالوضع، والشوكاني في «الفوائد» ص ٣٢٦، والألباني في «سلسلته» ١/٢٨٢.

٧٩ ـ ومنها قولهم: «شرفُ المؤمن في قيامِه بالليل، وعزُّه استغناؤه عن الناس»[(١)].

٨٠ ـ ومنها قولهم: «الفقر سواد الوجه في الدارين»[(٢)].

٨١ ـ ومنها قولهم: «حب الوطن من الإيمان»[(٣)].

---

(١) هٰذا الحديث جزء من الحديث المتقدم والذي نصه: «عش ما شئت» وفي رواية «يا محمد عش ما شئت»، وقد تقدم بأن الهيثمي قال في مجمع الزوائد ١٠/٢١٩ «رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن»، وأورده في «باب صلاة الليل» ٢/٢٥٢، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه زاخر بن سليمان وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وتكلم فيه ابن عدي وابن حبان بما لا يضر، ولذا قال العجلوني في «الكشف» ٢/٢ و٤٥٤، بعد أن ساق كلام الصغاني: «الحكم عليه بالوضع لا يخلو من شيء فليتأمل».

(٢) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفاء ٢/١٣١.

(٣) قال الإمام علي القاري في «الموضوعات الكبرى» ص ١٨١ و١٨٢: «قال السيد معين الدين الصفوي: ليس بثابت»، وقيل: إنه من كلام بعض السلف، وتابع العجلوني الإمام الصغاني في الحكم عليه بالوضع في كشف الخفاء ١/٤١٣، والشيخ الألباني في «سلسلته» ١/٥٠، وقال الزركشي: «لم أقف عليه»، انظر الدرر المنتثرة للسيوطي ص ٧٤وأسنى المطالب ص ٩٢. والحديث كما هو واضح «باطل موضوع»، وقد استغله أعداء الإسلام في عصرنا هذا عندما أرادوا أن يزحزحوا مكانة الدين في المجتمع ورفعوا شعار الوطنية حتى أن بعضهم فضّله على جنة الخلد، نسأل الله العافية من الكفر والعصيان، والحق أن وطن المسلم عقيدته، وأن جنسيته عقيدته، فكل مكان تعلو فيه راية التوحيد فهو بلده.

وأينما ذُكِرَ اسمُ اللّهِ في بَلَدٍ عددتُ أرجاءَهُ من لب أوطاني

وهذا لا يعني أننا نفرط بأوطاننا وأراضينا، بل الحفاظ عليها واجب شرعاً، وقد صح عن النبي ﷺ: «من قتل دون ماله فهو شهيد».. وأغلى الأموال الأرض التي نسكنها. وفي صحيح مسلم أيضاً ١/١٢٤ قال عليه الصلاة والسلام: «من اقتطع أرضاً ظالماً لقي الله وهو عليه غضبان».

وانظر تعليق المحقق الأستاذ محمد الصباغ علي الموضوعات الكبرى لعلي القاري ص ١٨٢ فإنه أفاد وأجاد.

٨٢ ـ ومنها قولهم: «الحياء يمنع الرزق»(١).

٨٣ ـ ومنها قولهم: «حبُّ الهِرّة من الإيمان»(٢).

٨٤ ـ ومنها قولهم: «قلوب الشعراء خزائن الرحمن(٣)»(٤).

٨٥ ـ ومنها قولهم: «خير خِلِّكم خلُّ خمركم»(٥).

٨٦ ـ ومنها الأحاديث التي تروى في «أكل سلطة الحشيش» لم يثبت منها شيء(٦).

٨٧ ـ ومنها قولهم: «لولا أن السّؤَّال يكذبون ما قُدِّس(٧) من ردَّهم»(٨).

---

(١) وافقه في الحكم عليه بالوضع العجلوني في كشف الخفاء ١/٤٤٢، وكذلك الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ١٥٤.

(٢) قال الإمام علي القاري في «الموضوعات الكبرى» ص ١٨٢ و١٨٣: «موضوع، كما قاله الصغاني وغيره، وقد بسطت عليه بعض الكلام في رسالة مستقلة لتحقيق المرام». ووافقه أيضاً في الحكم على هذا الحديث بالوضع العجلوني في «الكشف» ١/٤١٥، والشيخ محمد الحوت البيروتي في «أسنى المطالب» ص ٩٢.

(٣) في «ز» (الله).

(٤) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفاء ٢/١٥٤.

(٥) رواه البيهقي في «المعرفة» عن المغيرة بن زياد، قال: «وليس بالقوي» قاله العجلوني في «الكشف» ١/٤٧٠ ومحمد البيروتي في «أسنى المطالب» ص ١٠٠، وقال في «الكشف» أيضاً: «قال ابن الغرس ضعيف، ولا يعارضه حديث «مسلم» عن أبي طلحة أنه قال: «أخللها؟ قال: لا» ليحمل حديث الباب على ما تخلل بنفسه وحديث مسلم عن التخلل بمخالط».

وقد حكم ابن الجوزي على هذا الحديث بالوضع في كتابه «الموضوعات»... والله أعلم.

(٦) لم أجد من أورده ـ حسب ظني ـ سوى الإمام الصغاني رحمه الله.

(٧) في «ز» و«ح» «ما عاش».

(٨) رواه القضاعي عن عائشة: «وإسناده ليس بالقوي» كما قاله ابن عبد البر في =

٨٨ ـ [ومنها قولهم][1]: «لو صدق السائل ما أفلح من يردّه[2]»[3].

٨٩ ـ ومنها قولهم: «مَنْ كثرت صلواته بالليل حسن وجهه في النهار»[4].

= «الاستذكار»، وقال علي بن المديني بذلك وأدرجه في خمسة أحاديث، قال: «لا أصل لها» وقال العقيلي: «لا يصح في هذا الباب شيء» ذكره السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٣٤٤، وقال علي القاري في «الموضوعات الكبرى» ص ٢٨٩: «قال أحمد: لا أصل له»، ثم قال: «لكن ورد بمعناه حديث يقرب في مبناه: «لولا أن المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم» رواه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة به مرفوعاً، وقال السخاوي: «سنده ضعيف». انظر كشف الخفاء ٢/٢٢١.

(١) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقناه من «ز» و«ح».

(٢) في «ز» و«ح» و«ط» (رده).

(٣) روي من طرق عن عائشة وغيرها مرفوعاً، قال ابن عبد البر في «الاستذكار» «أسانيدها ليست بالقوية»، وقال العقيلي في «الضعفاء» عن عائشة ثم قال: «ولا يصح في هذا الباب شيء»، وسبقه في ذلك علي بن المديني فقال: «خمسة أحاديث يروونها عن رسول الله ﷺ ولا أصل لها عنه: «حديث: لو صدق السائل ما أفلح من ردّه. وحديث: ما وجع إلاّ وجع العين ولا غم إلاّ غم الدين. وحديث: إن الشمس ردّت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وحديث أنه ﷺ قال: «أنا أكرم على الله من أن يدعني تحت الأرض مائتي عام»، وحديث: «أفطر الحاجم والمحجوم».
انظر «كشف الخفاء» للعجلوني ١/١٦١.

(٤) أخرجه ابن ماجه في «سننه» كتاب الإقامة، باب ١٧٤، ١/٤٢٢ قال الإمام السخاوي: «لا أصل له وإن روي من طرق عند ابن ماجه وأطنب ابن عدي في ردّه». وقال العجلوني في «الكشف» ٢/٣٧٨: «اتفق أئمة الحديث ابن عدي والدارقطني والعقيلي وابن حبان والحاكم على أنه من قول شريك لثابت»، وقال ابن عدي: «سرقه جماعة من ثابت كعبد الله بن شبرمة الشريكي وعبد الحميد بن بحر وغيرهما».
وقال ابن حجر المكي في الفتاوى: «أطبقوا على أنه موضوع مع أنه في سنن ابن ماجه». وقال صاحب «أسنى المطالب» ص ٢٢٠: «لا أصل له وهو موضوع وفيه ثابت بن موسى الضبي عابد، قال يحيى: «كذاب» ذكره الذهبي». وقال السندي في حاشيته فيما نقل عنه محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه على سنن ابن ماجه ١/٤٢٢: «وقد تواردت أقوال الأئمة على عدِّ هذا الحديث في الموضوع على سبيل الغلط لا =

٩٠ ـ ومنها قولهم: «الصبحة[١] تمنع الرزق»[٢].

٩١ ـ ومنها قولهم: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»[٣].

= التعمد وخالفهم القضاعي في مسند الشهاب فمال في الحديث إلى ثبوته».
قال ابن طاهر: «ظن القضاعي أن الحديث صحيح لكثرة طرقه، وهو معذور لأنه لم يكن حافظاً».

(١) في «ق» الصحبة وهو تصحيف من الناسخ والتصحيح من بقية النسخ، والصبحة: النوم أول النهار.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ١/٧٣ عن عثمان بن عفان في موضعين، أما أحدهما فقد قال فيه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/٦٢: «أخرجه أحمد وفيه إسحاق ابن أبي فروة وهو ضعيف» لكن قال عنه الإمام ابن حجر في «تقريب التهذيب»: «متروك».
أما الموضع الآخر الذي أخرجه أحمد عن عثمان أيضاً في ١/٧٣ فليس في سنده إسحاق بن أبي فروة، ولكن فيه إسماعيل بن عياش عن رجل قد سمّاه عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه... الحديث. قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ٢/١٩٦: «أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان، ومن حديث ابن عباس أخرجه الطبراني.. ومن حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ أخرجه البيهقي في «الشعب» وقال إسناده ضعيف، وأخرجه بمعناه من حديث علي وشواهده الموقوفة كثيرة».
قال العجلوني في كشف الخفاء ٢/٢٦: «رواه القضاعي عن عثمان بن عفان مرفوعاً وفي سنده ضعيف»... والله أعلم.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط والبزار كما ذكر ذلك الإمام الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٩٤، وقال: «وفيه عمرو بن صهبان وهو متروك».
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣/١٥٦.. وابن حجر في «المطالب العالية» رقم (٢٦٤٠)، والخطيب في «تاريخه» ٣/١٥٦ و١١/٧ و١١/٤٣ و٢٩٦ و١٣/١٥٨ لكن الطرق كلها ضعيفة، وقد ذكر ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢/١٣٣، والسخاوي في «المقاصد الحسنة» ص ٨٠ و٨١، جملة من هذه الطرق وغيرها، وبين عللها.. ثم قال السخاوي: «ومع هذا لا يتهيأ الحكم على المتن بالوضع». وقال الحافظ العراقي في طرقه: «كلها ضعيفة لكنها تقوى بتعدد الطرق»، وتوسع السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» ٢/٧٦ ـ ٨١ بذكر طرقه ثم قال: «وهذا الحديث في نقدي «حسن صحيح» وقد جمعت طرقه في جزء». قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» =

٩٢ ـ ومنها قولهم: «موت البنات من المَكْرُمات»(١).

= ٢/١٣٣ و١٣٤: إن أصلح طرقه حديث عائشة وابن عباس، أما حديث عائشة فإن المليكي الذي أخرج البخاري حديثها من طريقه روى له الترمذي وابن ماجه ولم يتهم بكذب، بل قال ابن عدي: «يكتب حديثه». ثم إنه لم ينفرد به بل تابعه إسماعيل بن عياش، أخرجه البخاري في تاريخه وأبو يعلى في مسنده والبيهقي في الشعب وهي متابعة جيدة، وكلاهما يجبران الإبهام الذي في الطريق التي عند العقيلي، وعن ابن عباس أخرجه الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات إلاّ عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه غيره. وهذه الطريق على انفرادها على شرط الحسن، فكيف ولها متابعان من حديث ابن عباس ومتابعان أو ثلاثة من حديث عائشة!».

وللشيخ أحمد بن صديق الغماري جزء سماه: «بلوغ الطالب ما يرجوه، من طرق حديث: اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»، وأفاد الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في تحقيقه للمنار ص ١٢٦: «بأن ابن القيم تكلم على الحديث إبطالاً ثم توجيهاً على فرض صحته في كتابه «روضة المحبين» ص ١٢٣ و١٢٤».

وأحسن طرق هذا الحديث ما رواه تمام في «فوائده» وغيره عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: والتمسوا الخير عند حسان الوجوه».

وقد ساق الشوكاني أغلب طرق الحديث في «الفوائد المجموعة» ص ٦٧ ثم بيّن علّة كل واحد منها.

قال العجلوني في كشف الخفاء ١/١٥٢: «ومع هذا فلا يتهيأ الحكم على الحديث بالوضع الذي قاله الصغاني وكثيرون، كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر وغيره».

وقال علي القاري في «الموضوعات الكبرى» ص ٤٣٨: «فالحديث أقل مراتبه أن يكون حسناً أو ضعيفاً، أما كونه موضوعاً فلا وكلاّ».

«**فائدة**»:

قيل لابن عباس: كم من رجل قبيح الوجه قضّاء للحوائج! فقال: «إنما يعني حسن الوجه عند الطلب» من «الكشف» ١/١٥٢ و١٥٣.

(١) أخرجه البزار في «مسنده» قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/١٢: «وفيه عثمان بن عطاء الخراساني، وهو ضعيف». وعثمان هذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/١٢١ و١٠/٣٢٥ فقال: «ضعيف وقد وثقه دحيم»، وقال أيضاً في ٧/٧: «متروك وضعفه الجمهور واستحسن أبو حاتم حديثه».

قال ابن حجر في «تقريب التهذيب» ٢/١٢ في ترجمته «ضعيف».

وقد ساق هذا الحديث الذهبي في الميزان ٣/٦٢٢ في ترجمة محمد بن عبد =

٩٣ ـ ومنها قولهم: «القاصّ ينتظر المقت[١]، والمحتكر ينتظر اللعنة»[٢].

= الرحمن بن طلحة ثم قال: «هذا حديث عراك بن خالد عن عثمان، سرقه هذا منه، قاله ابن عدي».

قلت: وعراك بن خالد بن يزيد الدمشقي المري قال فيه الذهبي في الميزان ٣/٦٣ «حسن الحديث»، وقال ابن حجر: في «التقريب» ٢/١٧: «لين الحديث».

وقد ورد بلفظ: «دفن البنات من المكرمات» وبهذا اللفظ أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/١٢: «وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف».

قال العجلوني في «الكشف» ١/٤٨٩: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وابن عدي في الكامل والقضاعي والبزار عن ابن عباس».

قال صاحب «أسنى المطالب» ص ١٠٥: «وفيه حميد بن حماد يحدث عن الثقات بالمناكير وحكم ابن الجوزي بوضعه، وتعقبه السيوطي، ويروى بألفاظ مختلفة» وهذا بالنسبة للفظ الثاني وهو «دفن البنات» أما اللفظ الذي ساقه المصنف فلم أر ـ حسب ظني ـ من حكم عليه بالوضع سواه... والله أعلم.

وقد ذكره علي القاري في «الموضوعات الكبرى» ص ١٤٩ في سياق كلامه فأثبت له الصحة وهو لا يخلو من مبالغة.

أما ما ذكره محقق «الموضوعات الكبرى» الأستاذ محمد الصباغ في الهامش ص ١٤٩ من أن السخاوي حكم على عثمان بن عطاء بأنه متروك وجزم بأن الحديث موضوع، فأظن أن الأمر أهون من ذلك بكثير، وقد رأينا ما قاله ابن حجر في «عثمان بن عطاء» ـ نسبه إلى الضعف فقط ـ ورأينا أن دحيماً وثقه، واستحسن أبو حاتم حديثه، قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٧/١٣٩: «قال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه» ولا شك أن عثمان هذا ضعفه الدارقطني والبخاري ومسلم وابن معين وغيرهم كما ذكر ذلك الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢/١٢٨ وقال في ٣/١٧٨: «ضعفه الأئمة» أما أن يكون الحكم النهائي فيه أنه «متروك» فهذا مخالف لما عليه جمهور المحدثين من أهل هذا الشأن... والله أعلم.

(١) وهو من يعظ غيره ولا يتعظ.. نسأل الله العافية من ذلك.

(٢) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في «الكشف» ٢/١٤٣ والمناوي في =

٩٤ ـ ومنها قولهم: «صاحبُ الورد ملعون، وتارك الورد ملعون»[1].

٩٥ ـ ومنها قولهم: «الغيبة أشدُّ من الزنا»[2].

= «فيض القدير» وقال: «في إسناده وضاع».
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/١٩١ من حديث العبادلة بلفظ: القاص ينتظر المقت، والمستمع ينتظر الرحمة، والتاجر ينتظر الرزق، والمحتكِر ينتظر اللعنة، والنائحة وما حولها من امرأة عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»، ثم قال: «رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عبد الرحمن الأنصاري عن عبد الله بن مجاهد بن جبر ولم أر من ذكرهما».
وقال ابن الديبع في «تمييز الطيب» ص ١١١: «رواه الطبراني والقضاعي من حديث العبادلة به مرفوعاً».
قال في «أسنى المطالب» ص ١٥٢ بعد أن ذكر اللفظ الثاني: «وفيه بشر الأنصاري وضاع حكم ابن الجوزي بوضعه»... والله أعلم.

(١) لم أر من ذكره ـ حسب ظني ـ سوى الصغاني وذلك بعد تفتيش واسع في مظان وجوده والقول في الحكم عليه هو قول الإمام الصغاني رحمه الله.

(٢) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/٩١: «وعن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري قالا: قال رسول الله ﷺ: «الغيبة أشدّ من الزنا» قيل: وكيف؟ قال: «الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه»، ثم قال: «أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير الثقفي (وهو متروك)».
قلت: عباد بن كثير هو علّة هذا الحديث ومن أجله حكم الأئمة عليه بالوضع فقد ذكره الذهبي من طريقه في «ميزان الاعتدال» ١/٤٤٧ في ترجمة حامد بن آدم المروزي قال: «قال أبو داود السبخي قلت لابن معين: عندنا شيخ يقال له: حامد بن آدم، روى عن يزيد عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد وجابر رفعاه: «الغيبة أشد من الزنا»، قال: «هذا كذّاب لعنه الله».
وذكره أيضاً من نفس الطريق في «الميزان» ٢/٣٧٢ كدليل على أن «عباداً» هذا قد تركوه. وحذروا من حديثه، وكذلك صنع ابن حبان في «المجروحين» ٢/١٦٨، وانظر العلل رقم (٢٤٧٤) لكن قال في كشف الخفاء ٢/١٠٦: «في تخريج أحاديث الديلمي لابن حجر قال: «ويشهد له ما في الديلمي عن معاذ بن جبل بلفظ: «الغيبة أخو الزنا» فتدبر»... والله أعلم.

٩٦ ـ ومنها قولهم: «صاحب القميصين لا يجد حلاوة الإيمان، وحلاوة العبادة»(١).

٩٧ ـ ومنها قولهم: «تزوَّجوا ولا تُطلِّقوا فإنّ الطلاقَ يهتزُّ له عرش الرحمن»(٢).

٩٨ ـ ومنها قولهم: «خيرُ الناس بعد المائتين الخفيفُ الحاذِّ(٣) الذي لا أهل له ولا ولد»(٤).

---

(١) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في كشف الخفاء ٢/٢٦.

(٢) أخرجه الخطيب في «تاريخه» ١٢/١٩١ من حديث علي، قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢/٢٠٢: «لا يصح فيه عمرو بن جميع».
قال الشيخ الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» ١/١٧٩: «والحديث أورده الصغاني في «الموضوعات» ص ٨، ومن قبله ابن الجوزي، وقال: «لا يصح» قال الخطيب عمرو بن جميع كذاب يروي المناكير عن المشاهير. والموضوعات عن الأثبات، وأقرّه السيوطي في اللآلىء ٢/١٧٩، فالعجب منه كيف أورده من رواية ابن عدي في «الجامع الصغير» الذي اشترط في مقدمته أن يصونه مما تفرد به كذاب أو وضاع، وأعجب من هذا استدراك الشيخ العجلوني في الكشف ١/٣٦١ على حكم الصغاني عليه بالوضع بقوله: «لكن عزاه في «الجامع الصغير» لابن عدي بسند ضعيف عن علي»!. وكيف لا يكون هذا الحديث موضوعاً، وقد طلق جماعة من السلف، بل صح أن النبي ﷺ طلق زوجته حفصة بنت عمر رضي الله عنها. وانظر تعليق الشيخ الألباني على هذا الحديث في «سلسلته» أيضاً ٢/١٦١ فإن فيه فوائد أخر.

(٣) الخفيف الحاذ: قليل المال والعيال، والحاذ: الظهر، وشجر... ترتيب القاموس المحيط ١/٧٣٤.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب الزهد، باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه وقال: «هذا حديث حسن» تحفة الأحوذي ٧/١٢.
وابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب من لا يؤبه به ٢/١٣٧٨ و ١٣٧٩ بلفظ: «إن أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ، ذو حظّ من صلاة...» الحديث.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد: «إسناده ضعيف». =

٩٩ ـ ومنها قولهم: «لا تسافروا والقمر في العقرب»(١).

١٠٠ ـ ومنها قولهم: «من بشّرني بخروج صفر، بشّرته بدخول الجنة»(٢).

= وأخرجه أحمد في مسنده: ٥/٢٥٢ و ٢٥٥. والحاكم في «المستدرك» ٤/١٢٣ وقال: «هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم لم يخرجاه». وأخرجه الخطيب في «تاريخه» ٦/١٩٨ و ١١/٢٢٥.

ورواه أبو يعلى عن حذيفة مرفوعاً به قال في «أسنى المطالب» ص ١٠١: «وفي سنده داود بن الجراح ضعفه الحافظون وخطّؤوه»، قال السخاوي وفي معناه أحاديث كثيرة.

قال علي القاري في «الموضوعات الكبرى» ص ٤٨٤: «ومن شواهده ما للخطيب وغيره من حديث ابن مسعود رفعه: إذا أحب الله العبد اقتناه لنفسه، ولم يشغله بزوجة ولا ولد».

قال الإمام العجلوني في كشف الخفاء ١/٤٦٤: «قال في المقاصد: حديث الترجمة إن صح فهو محمول على جواز الترهب أيام الفتن»... والله أعلم.

(١) ورد بلفظ: «لا تسافروا في محاق الشهر، ولا إذا كان القمر في العقرب»، قال العجلوني في كشف الخفاء ٢/٤٩٠ و ٤٩١، و«أسنى المطالب» ص ٢٤٧، و«التمييز» ص ١٨٦ يروى عن علي، وعزاه الترمذي في «منظومته» لنص الشافعي.

وفي رموز الكنوز للدميري عزوه للشافعي رضي الله عنه.

قلت: ورد في سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين جـ ١ ورقة ٢ ب و ٣ أ. قال ابن الجنيد: «سألت يحيى بن معين عن عمرو بن مجاشع فقال: شيخ مدائني لا بأس به، قلت: حدثنا إبراهيم بن ناصح عن شبانه عن عمر بن مجاشع عن تميم بن الحارث عن أبيه قال: «كان علي يكره أن يتزوج الرجل أو يسافر في المحاق أو إذا نزل القمر العقرب، فلم ينكر يحيى بن معين هذا الحديث».

وقال ابن الجنيد في الورقة ٣ أ قلت ليحيى: ما المحاق؟ قال: إذا بقي من الشهر يوم أو يومان».

قال في أسنى المطالب ص ٢٤٧: «والمحاق: ثلاث ليال آخر الشهر».

(٢) وافقه في الحكم عليه بالوضع الحافظ العراقي والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٤٣٨. وروي بألفاظ أخرى حكموا عليها بالوضع مثل: «من بشرني بخروج آذار...» الحديث. وقال في الكشف ٢/٣٢٨: «لا أصل له كما نقله العيني في =

١٠١ ـ ومنها قولهم: «البلاء موكّل بالمنطق، أو بالقول»(١).

١٠٢ ـ ومنها قولهم: «المؤمنُ حُلْوٌ يحبُّ الحلو»(٢).

= «شرح البخاري» عن الإمام أحمد». وكذلك حكم عليه ابن الجوزي بهذا في «الموضوعات» ٢/٢٣٦.

وورد بلفظ: «من بشرني بخروج نيسان...» الحديث، قال ابن القيم في المنار ص ١٢٣ «وهو حديث باطل». وقال في أسنى المطالب ص ٢٠٢: «لم يثبت».

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» عن ابن مسعود مرفوعاً، وفي إسناده «نصر بن باب» وهو كذّاب، قال الشوكاني في «الفوائد ص ٢٣٠، وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة»: «أخرجه البيهقي في الشعب وأخرجه ابن لال ـ وهو أبو بكر أحمد بن علي بن لال الهمداني الشافعي توفي سنة ٣٩٨هـ ـ في «مكارم الأخلاق» من حديث ابن عباس: «ما من طامة إلّا فوقها طامة، والبلاء مُوكّل بالمنطق». وأخرج ابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة» من مرسل الحسن «البلاء موكل بالقول»، وأخرجه الخطيب في «تاريخه» عن ابن مسعود ١٣/٢٧٩ وفيه نصر بن باب وهو كذاب، قال السخاوي: «وهو ضعيف».

قال علي القاري في «الموضوعات الكبرى» ص ١٥٥: «رواه الديلمي من حديث أبي الدرداء، ومن حديث ابن مسعود مرفوعاً، وأحمد في «الزهد» عنه موقوفاً، وابن السمعاني في «تاريخه» من حديث علي مرفوعاً».

قال العجلوني في كشف الخفاء ١/٣٤٣ و٣٤٤: «رواه القضاعي عن حذيفة وعن علي مرفوعاً وأورده ابن الجوزي من حديثي أبي الدرداء وابن مسعود في «الموضوعات» قال في المقاصد: ولا يحسن بمجموع ما ذكرناه، الحكم عليه بالوضع» ويشهد لمعناه ما أخرجه البخاري في الأدب المفرد باب ما يقول للمريض. فضل الله الصمد ١/٦٢٢ وأخرجه في الصحيح أيضاً في كتاب المرضى من أنه ﷺ عاد أعرابياً في مرضه فقال له: «لا بأس طهور إن شاء الله» فقال الأعرابي: طهور!! كلا، بل هي حُمّى تفور على شيخ كبير تزيره القبور». فقال رسول الله ﷺ: «فنعم إذاً» فأصبح في عداد أهل القبور.

وقد أورده الإمام ابن رجب في «الفرق بين النصيحة والتعيير» وحكم عليه «بالضعف» والله أعلم.

(٢) حكم عليه ابن القيم بالوضع أيضاً. انظر المنار المنيف ص ٦٤.. ووافق العجلوني في كشف الخفاء الصغاني في الحكم عليه بالوضع، ولكنه قال: «لكن معناه ثابت». =

١٠٣ ـ ومنها قولهم: «إذا أتاكم كريمُ قومٍ فأكرموه»(١).

١٠٤ ـ ومنها قولهم: «عِشْ ما شِئتَ فإنّك ميّت، وَصِلْ ما أحببت فإنّك مفارق، واعمَلْ ما شئْتَ فإنّك (مجزيٌّ به](٢))»(٣).

= وقد ذكر الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص١٧٧ له طرقاً متعددة، وبين علّة كل واحد، إذ لا يخلو إسناد من أسانيده إلاّ وفيه وضّاع أو متهم بالوضع أو مجهول.
ونقل ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ٢/٢٦٤ عن السخاوي قوله في الحكم على هذا الحديث بأنه: «حديث واه».

(١) رواه ابن ماجه في سننه عن ابن عمر، كتاب الأدب، باب إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» ٢/١٢٢٣، وفيه سعيد بن مسلمة وهو ضعيف كما قال ابن حجر في «تقريب التهذيب» ١/٣٠٥.
ورواه أبو داود عن الشعبي مرسـ ـ بسند ضعيف عن جرير البجلي، ورواه البزار بسند ضعيف أيضاً عن جرير ورواه الطبراني في معجمه الصغير والأوسط عن جرير البجلي، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/١٥ و١٦ و٤/٢٣٤: «وفيه عون بن عمرو القيس وهو ضعيف» ورواه الطبراني عن جابر وفيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال: «ربما أخطأ». قال العجلوني في كشف الخفاء ١/٧٧ و٧٨: «وبهذه الطرق يتقوى وإن كانت مفرداتها ضعيفة، ولذا انتقد الحافظ ابن حجر وشيخه العراقي الحكم عليه بالوضع. ويقرب من هذا ما رواه ابن عمر وأبو هريرة في حديث: «وإذا كان عندك كريمة قوم فأكرمها». وقد وهم الإمام محمد الحوت البيروتي في «أسنى المطالب» ص٢٦ فقال: «وحكم عليه ابن حجر والعراقي بالوضع» إذ الأمر على العكس تماماً، انظر كشف الخفاء ١/٧٨ وتمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع ص ١١.
قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢/٢٩٧: «فحديث إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» ورد من رواية أكثر من عشرة من الصحابة فهو متواتر على رأي من يكتفي في التواتر بعشرة». ثم ساق طرقه... والله أعلم.

(٢) في «ق» «تجزى»، وقد رجحنا ما في «ز» و«ح».

(٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» عن سهل بن سعد الساعدي وحسنه الهيثمي، قال في مجمع الزوائد ١٠/٢١٩: «أخرجه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن». وقال رحمه الله في ٢/٢٥٢: «أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه زافر بن سليمان، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وتكلم فيه ابن عدي بما لا يضر». =

١٠٥ ـ ومنها قولهم: «الدنيا ساعة(١) فاجعلها طاعة»(٢).

١٠٦ ـ ومنها قولهم: «الدنيا مزرعة الآخرة»(٣).

١٠٧ ـ ومنها قولهم: «[الدين](٤): التعظيم لأمر الله، والشفقة على خلق الله»(٥).

= وأخرجه الإمام الحاكم في «المستدرك» ٤/٣٢٥ وقال: «صحيح الإسناد» ولم يتعقبه الذهبي.

ومن هنا ترى أن حكم المصنف رحمه الله على هذا الحديث فيه مبالغة شديدة وكذلك صنع الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٢٥٧ إذ تابع الصغاني في ذلك وهذا مما يؤخذ على الإمام الشوكاني في كتابه «الفوائد» فإنه لم يكن فيه طويل النفس على خلاف صنيعه في كتابه القيم الحافل «نيل الأوطار» فإنه كان فيه طويل النفس، ويتكلم على كل حديث بالتفصيل رحمه الله رحمة واسعة على ما قدم من جهود في خدمة هذا الدين الكريم.

(١) في «ق» طاعة، وهو تصحيف من الناسخ وقد صححناها من بقية النسخ.

(٢) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام علي القاري في «الموضوعات الكبرى» ص ١٩٩ إذ قال: «لا أصل لمبناه، لكن يصح معناه من قوله تعالى: ﴿كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلّا ساعة من نهار﴾ (سورة الأحقاف، الآية: ٣٥)».
وكذلك قال العجلوني في «الكشف» ١/٥٠٠.

(٣) قال الإمام علي القاري في «الموضوعات الكبرى» ص ١٩٩، والعجلوني في «الكشف» ١/٤٩٥، و«أسنى المطالب» ص ١٠٧ كلهم نقلوا قول السخاوي: «لم أقف عليه مع إيراد الغزالي له في الإحياء...» أي: لم يقف عليه مسنداً.
وورد بلفظ «نعمة الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته» أخرجه الحاكم في «المستدرك» وصححه ٤/٣١٢، لكن تعقبه الذهبي بأنه منكر، وراويه عبد الجبار «لا يعرف»، وقد أخرجه العقيلي في الضعفاء وابن لال في «مكارم الأخلاق» عن طارق بن أشيم رفعه والله أعلم.

(٤) ما بين القوسين سقط من «ق» وقد ألحقناها من «ز» و«ح».

(٥) «هو من كلام بعض المشايخ وليس بحديث» قاله علي القاري في «الموضوعات الكبرى» ص ٢٢٦ و٢٢٧، و«اللؤلؤ المرصوع» ص ٣٥.
قال السخاوي «لا أعرفه بهذا اللفظ».. نقله صاحب «أسنى المطالب» ص ١٢٥، وابن الديبع في «التمييز» ص ٩١.

١٠٨ ـ ومنها قولهم: «الشفقة في الروم والبركة في الشام»[١].

١٠٩ ـ ومنها قولهم: «سافروا تصحوا»[٢].

١١٠ ـ [ومنها قولهم][٣]: «تجافَوا[٤] عن ذَنْبِ السخيِّ، فإنّ الله آخذٌ بيده، كلّما عَثَر أقامَهُ بيده»[٥].

---

(١) لم أر من ذكره سوى المصنف ـ حسب ظني ـ وقد بحثت عنه في «مظانه» فلم أجده.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» ٢/ ٢٨٠ من طريق ابن لهيعة عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة مرفوعاً ـ ودراج هذا صاحب مناكير، وابن لهيعة ضعيف الحفظ ـ وأخرجه الطبراني في «الأوسط» عن ابن عمر، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/ ٢١٠: «وفيه عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي وهو ضعيف».

وأخرجه في «الأوسط» أيضاً من حديث ابن عمر قال الهيثمي في «المجمع» ٥/ ٣٢٤: «وفيه محمد بن عبد الرحمن بن رواد وهو ضعيف».

ورواه الخطيب البغدادي في «تاريخه» ١٠/ ٣٨٧ والقضاعي وابن عدي وابن أبي حاتم ٢/ ٢٠٦ عن أبيه «أنه حديث منكر» ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» موقوفاً على عمر دون قوله «تغنموا» ورجاله ثقات ولعل الموقوف هو الصواب».. قاله محمد الحوت البيروتي في «أسنى المطالب» ص ١١٦.

وساقه الذهبي في «الميزان» ٣/ ٦٢٣ عن ابن عمر، وابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٤٥ في ترجمة «عبد الله بن عيسى الفروي» وقال: «يقلب على الثقات الأخبار» وساقه ابن حجر أيضاً في «لسان الميزان» ٣/ ٣٣٢.

وحكم عليه الألباني في «سلسلته» ١/ ٢٧٨ بأنه «ضعيف»، أما حكم المصنف عليه بالوضع فلا يخلو من التشدد والمبالغة... والله أعلم.

(٣) ما بين القوسين سقط من «ق» وقد زدناه من «ز» و«ط».

(٤) في «ح» (تجاوزوا).

(٥) أخرجه الطبراني في «الأوسط» قال الإمام الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ٢٨٢ «وفيه جماعة لم أعرفهم».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٤/ ١٠٨ و١٠/ ٤، والخطيب البغدادي في «تاريخه ٨/ ٣٣٥».

وروي بلفظ: «تجاوزوا للسخي عن ذنبه» أخرجها أبو نعيم في «الحلية» ٥/ ٥٩، والخطيب في «تاريخه» ١٤/ ٩٨، والطبراني في «الأوسط» قال الهيثمي في «مجمع =

١١١ ـ ومنها قولهم: «خلقتُ الأرزَ من بقيّة نفسي»(١).

١١٢ ـ ومنها قولهم: «لو كان الأرز حيواناً لكان آدمياً، ولو كان آدمِيّاً لكان رجلاً، ولو كان رجلاً لكان صالحاً، ولو كان صالحاً لكان نبيّاً، ولو كان نبيّاً لكان مرسلاً، ولو كان مرسلاً لكان أنا»(٢).

١١٣ ـ ومنها قولهم: «الوضوء قبل الطعام يَنفي اللَّمَمَ ويُصلح [البصر]»(٣) (٤).

= الزوائد» ٦/٢٨٢: «وفيه بشر بن عبيد الله الدارسي وهو ضعيف.
وللحديث شواهد منها: ما رواه الإمام الطحاوي في «مشكل الآثار» ٣/١٣٠ ولفظه: «تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/٢٨٢: «رواه الطبراني في الصغير، وفيه محمد بن كثير بن مروان الفهري وهو ضعيف».
وعن عائشة أن النبي ﷺ قال: «أقيلوا الكرام عثراتهم»، قال الهيثمي في «المجمع» ٦/٢٨٢: «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات».
قال العجلوني في كشف الخفاء ١/٣٥٣: «رواه البيهقي عن ابن مسعود بلفظ: «تجاوزوا عن ذنب السخي...» الحديث، وقال: «إسناده ضعيف».
أعتقد أنه ليس من اللائق أن نحكم على الحديث بالوضع بعد سرد هذه الطرق، بل هو بعيد عن ذلك بكثير، وقصارى ما يقال فيه: إنه ضعيف... والله أعلم.

(١) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام السخاوي في «المقاصد الحسنة» والعجلوني في كشف الخفاء ١/١٢٦، وعلي القاري في «الموضوعات الكبرى» ص ٩٥. وقال السيوطي في «تدريب الراوي شرح تقريب النواوي» ١/٢٩٠: «ومن الموضوع أحاديث الأرز والعدس والباذنجان والهريسة، وفضائل من اسمه محمد وأحمد، وفضل أبي حنيفة...إلخ».
ومن الأحاديث الباطلة المكذوبة في ذلك ما رواه الديلمي عن علي بن أبي طالب: «الأرز في الطعام كالسيد في القوم» قاله العجلوني في «الكشف» ١/١٢٦.

(٢) قال ابن القيم وابن حجر: «وهو موضوع وكل أحاديث الأرز موضوعة كذب» انظر «كشف الخفاء» ٢/٢٢٦ و«أسنى المطالب» ١٧٧.

(٣) ما بين القوسين سقط من «ق» وقد ألحقناه من «ز» و«ط».

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/٢٣: «وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك». =

١١٤ ـ ومنها قولهم: «الأرز مني وأنا من الأرز»[١].

١١٥ ـ ومنها قولهم: «من أكل الأرز أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه»[٢].

١١٦ ـ ومنها قولهم: «عليكم بالعدس فإنّه مبارك مقدّس، وقد بارك فيه سبعون نبياً، آخرهم عيسى بن مريم»[٣].

= وقد وافق المصنف في الحكم عليه بالوضع صاحب «كشف الخفاء» ٢/٤٦٦، والشوكاني في «الفوائد» ص ١٥٥ وزاد: «وقال في المختصر الكلّ ضعيف».

(١) قال علي القاري في «الموضوعات الكبرى» ص ٩٥: «قال السخاوي في المقاصد الحسنة: موضوع». وقال محمد الحوت البيروتي في «أسنى المطالب» ص ٧٥: «لا أصل له».

(٢) وافقه في الحكم عليه بالوضع العجلوني في «كشف الخفاء» ٢/٣١٨، وقال علي القاري في «الموضوعات الكبرى» ص ٩٥: «ليس بثابت».

(٣) أخرجه الطبراني عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالقرع فإنه يزيد في الدماغ، وعليكم بالعدس فإنه قدس على لسان سبعين نبياً» قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/٤٤: «وفيه عمرو بن الحصين متروك».

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٢/١٢٠ في ترجمة عيسى بن شعيب البصري وقال: كان ممن يخطىء حتى فحش خطؤه، فلما غلب الأوهام على حديثه استحق الترك» ثم ساق هذا الحديث مثالاً لذلك». وكذا صنع الذهبي في «الميزان» ٣/٣١٣ في ترجمة عيسى هذا قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب»: «عيسى بن شعيب نقل البخاري عن الفلاس أنه صدوق وأقرّه، فإلصاق الوهم بشيخه حجاج بن ميمون أولى من إلصاقه به.

قال في «تنزيه الشريعة» ٢/٢٤٤: «وعبد الرحمن بن دلهم مختلف في صحبته وممن ذكره في الصحابة مطين والحسن بن سفيان والبارودي».

وقد حكم على الحديث بالوضع الإمام ابن الجوزي في «الموضوعات». إذ فيه عيسى بن شعيب متروك وابن دلهم ليس بصحابي.

قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ٢/٢٤٣: «حكي عن ابن المبارك أنه سئل عن هذا الحديث فقال: ولا على لسان نبي واحد، وإنه لمؤذ منفخ». =

١١٧ ـ ومنها قولهم: «من أخلص لله أربعين صباحاً، نوّر الله قلبه، وأجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه»(١).

= وحكم عليه ابن القيم في «المنار» ص ٥٢ والشوكاني في «الفوائد» ص ١٦١، ومحمد الحوت البيروتي في «أسنى المطالب» ص ١٣٩، والألباني في «الأحاديث الضعيفة والموضوعة» ٢/٦، «بالوضع»... والله أعلم.

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» من حديث أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً به ٥/١٨٩، وسنده ضعيف فيه حجاج: مجروح، ويزيد بن يزيد الواسطي: كثير الخطأ، ومحمد بن إسماعيل: مجهول، ومكحول تابعي لم يصحّ سماعه من أبي أيوب.

وقد حكم ابن الجوزي بوضعه وتعقبه السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» ٢/١٧٦ بقوله: «اقتصر العراقي في تخريج الإحياء على تضعيف الحديث، وله طرق عن مكحول مرسل ليس فيه محمد بن إسماعيل ولا يزيد».

قال الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» ١/٥١: «رواه الحسين المروزي في «زوائد الزهد» (١/٢٠٤ من «الكواكب» ٥٧٥) وابن أبي شيبة في «المصنف»، وهناد في «الزهد» من طريقه عن الحجاج به» ثم قال الألباني: «ثم وجدت له طريقاً آخر رواه القضاعي ١/٣٠ عن عامر بن سيار قال: ناسوار بن مصعب عن ثابت عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً قال: «كأنه يريد بذلك من يحضر العشاء الآخرة والفجر في جماعة، ومن حضرها أربعين يوماً يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان» لكن سوار هذا متروك كما قال النسائي وغيره».

قلت: وله شاهد آخر عند الترمذي في جامعه، كتاب الصلاة، باب فضل التكبيرة الأولى، تحفة الأحوذي ٢/٤٤ و٤٥ عن أنس بن مالك رفعه: «من صلّى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان من النار وبراءة من النفاق».

قال أبو عيسى الترمذي: «قد روي هذا الحديث عن أنس موقوفاً، ولا أعلم أحداً رفعه إلاّ ما روى سَلْـم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو، وإنما يروى هذا عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس بن مالك قوله.. حدثنا بذلك هناد حدثنا وكيع عن خالد بن طهمان عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس قوله: ولم يرفعه، وروى إسماعيل بن عياش هذا الحديث عن عمارة بن غزية عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ نحو هذا، وهذا حديث غير محفوظ، وهو حديث مرسل، عمارة بن غزية لم يدرك أنس بن مالك».

١١٨ ـ [ومنها قولهم: «لا تجعلوني كقدح الراكب»[1]][2].

١١٩ ـ ومنها قولهم: «لا تقطوا الخبز واللحم بالسكين كما تقطعه الأعاجم، ولكن انهشوه نهشاً[3]»[4].

---

(١) هذا الحديث سقط من «ق» وهو ثابت في بقية النسخ فألحقناه.

(٢) رواه البزار في «مسنده» قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/١٥٥: «وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف». وكذا قال فيه ابن حجر في تقريب التهذيب ٢/٢٨٦: «ضعيف وكان من العباد» وقد أخرجه ابن حجر في «المطالب العالية» برقم (٣٣١٦).
وممن تابع المصنف في الحكم عليه بالوضع الإمام الشوكاني في «الفوائد» ص ٣٢٧. . . والله أعلم.

(٣) في «ز» «انهسوه نهساً».

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأطعمة، باب في أكل اللحم عون المعبود ١٠/٢٥٢.
وقال أبو داود: «وليس هو بالقوي». قال المنذري: «في إسناده أبو معشر السدي المدني واسمه نجيح وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه ويستضعفه جداً».
وقال أبو عبد الرحمن النسائي: أبو معشر له أحاديث مناكير منها هذا».
وأخرجه الطبراني عن أم سلمة قال الهيثمي في «المجمع» ٥/٣٧: «وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو ضعيف» قال ابن عراق في «التنزيه» ٢/٢٤٨: «بل متروك متهم». وقال فيه الهيثمي نفسه في المجمع ٥/٢٠: «كان كذّاباً متعبداً»، وقال أيضاً ٣/٢٤٦ و ٥/٣٢٩: «متروك». فلعل كلامه الأول خطأ من الناسخ، أو سهو منه رحمه الله.
قال في تنزيه الشريعة ٢/٢٤٨: «ورواه البيهقي في الشعب، وذكر أنه ورد ما يعارضه وقال: «فإن صح حديث أبي معشر فيكون هذا في لحم لم يتم نضجه، وحديث أبي معشر في لحم قد تكامل نضجه».
قال الإمام أحمد: «ليس بصحيح، وقد كان رسول الله ﷺ يحتز من لحم الشاة ويأكل». انظر المنار المنيف ص ١٢٩.
قال السيوطي في «اللآلىء» أخرجه أبو داود وأخرجه البيهقي في الشعب، وقال: تفرد به أبو معشر المدني وليس بالقوي وليس في الحديث ما يسوغ الحكم بالوضع»، نقله الشوكاني في الفوائد ص ١٦٩. وقد بسط القول دفاعاً عن هذا الحديث والرد على =

١٢٠ ـ ومنها: الأحاديث الموضوعة في فضيلة البطيخ[١].

١٢١ ـ «والباذنجان»[٢].

= من حكم عليه بالوضع الدكتور عبد المنعم السيد نجم في رسالته التي قدمها لكلية أصول الدين بالقاهرة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان «سنن أبي داود ومنهجه ومنزلة سنته في الحديث» وقد نوقشت ومنها نسخة في مكتبة الكلية.

(١) قال ابن القيم في المنار: «ومن ذلك ـ أي من الموضوعات ـ أحاديث البطيخ وفضله، وفيه جزء قال الإمام أحمد: «لا يصح في فضل البطيخ شيء، إلاّ أن رسول الله ﷺ كان يأكله».

قال في أسنى المطالب ص ٨١: «إلاّ حديثاً واحداً في البطيخ، وهو أنه ﷺ كان يجمع بين البطيخ والرطب.. رواه البيهقي عن عائشة، ويقول: يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا». قال ابن القيم في البطيخ عدة أحاديث لم يصح فيها إلاّ هذا.

ومن الأحاديث الموضوعة في البطيخ وفضله:

أ ـ ما رواه ابن عساكر في تاريخه، والذهبي في الميزان ١/١٦٥ عن بعض عمات النبي ﷺ قال: «البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلاً ويذهب الداء أصلاً»، قال المناوي في فيض القدير ٣/٢٢١: «فيه مع شذوذ أحمد بن يعقوب ابن عبد الجبار الجرجاني، قال البيهقي: روى أحاديث موضوعة لا أستحل رواية شيء منها، ومنها هذا الخبر». وقال الحاكم: «أحمد هذا يضع الحديث كاشفته وفضحته».

ب ـ ما ذكره الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ١٦٠: «أن البطيخ ماؤه رحمة وحلاوته مثل حلاوة الجنة»، قال الشوكاني: في إسناده مجاهيل.

والأحاديث التي تذكر في فضائل البطيخ كثيرة وكلها باطلة. انظر على سبيل التوسع كشف الخفاء ١/٣٣٩ وتنزيه الشريعة ٢/٢٥٩، والأسرار المرفوعة ص ٤٨٦، والمنار المنيف ص ٢٩٢.

(٢) ومن الموضوعات في الباذنجان قولهم:

«الباذنجان شفاء من كل داء»، قال في «الكشف» ١/٣٢٨ و«أسنى المطالب» ص ٨٠: «لا أصل له». وقال ابن القيم في «المنار» ص ٥١: «قبح الله واضعهما» يقصد هذا وحديث رقم (١٢٦).

١٢٢ ـ («والكِرّاث»[١])[٢].

١٢٣ ـ «والكرفَس»[٣].

١٢٤ ـ «والثـوم»[٤].

١٢٥ ـ «والبصـل»[٥].

١٢٦ ـ وقولهم: «الباذنجان لما أُكل له»[٦].

١٢٧ ـ ومنها الأحاديث المنقولة في التفاسير:

«إن ستة عشر حيواناً مسخوا، كالقـردة والدب والضبـع والسلحفاة والخنزير. . . وغير ذلك» لم يثبت منها شيء غير ما ذكر الله في كتابه العزيز

---

(١) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقناه من «ز» و«ح».

(٢) ومن ذلك ما ذكره ابن القيم في ـ الفصل الثامن ـ من رسالته الحافلة «المنار» ص ٥٤ و ٥٥ بعنوان: «سماجة الحديث وكونه مما يسخر منه. . .» الحديث.
«فضل الكراث على سائر البقول، كفضل البرّ على الحبوب»، وانظر الموضوعات الكبرى ص ٤٢٩ و ٤٨٥، وكشف الخفاء ٢/٥٧٦.

(٣) ومن ذلك قولهم: «الكمأة والكرفس طعام إلياس واليسع» المنار ص ٥٥، وكشف الخفاء ٢/٥٧٦، وأسنى المطالب ص ١٦٧.

(٤) وهذا ليس على إطلاقه فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «الثوم من طيبات الرزق». وهذا الحديث أخرجه الإمام الترمذي في جامعه، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الرخصة في أكل الثوم مطبوخاً» تحفة الأحـوذي ٥/٥٣٠ عن أبي العاليـة بسند صحيح». قال المباركفوري في تحفة الأحوذي ٥/٥٣١: «يعني حلال، وما ورد من النهي فيه فهو لأجل ريحه لا لأنه حرام كما مر في حديث أبي أيوب».

(٥) ومن ذلك قولهم: «يا علي إذا تزودت فلا تنس البصل» قال السخاوي هو كذب بحت، وكذا ما رواه الديلمي: «عليكم بالبصل يطيب الفطنة ويصحح الولد»، انظر الموضوعات الكبرى ص ٣٩٢ وكشف الخفاء ٢/٥٣٧ وأسنى المطالب ص ٢٥٨.

(٦) قال ابن القيم في «المنار» ص ٥١: «ومنها ـ أي الأمور التي يعرف بها كون الحديث موضوعاً. تكذيب الحس له، كحديث «الباذنجان لما أكل له»، وانظر حديث رقم (١٢١) وكشف الخفاء ١/٣٢٧.

القردة والخنازير، وأهلكهم الله تعالى بعد ثلاثة أيام، ولم يبق لهم نسل»[1].

١٢٨ ـ ومنها: الأحاديث الموضوعة في فضيلة[2] رجب»[3].

١٢٩ ـ وقولهم: «رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي»[4].

١٣٠ ـ وفضيلة كل شهر وليلة، كما ذكر صاحب «يواقيت المواقيت»[5].

والصحيح ما جاء في كتب السنة[6] كالصحيحين[7] وسنن أبي داود[8]

---

(١) وافقه في الحكم عليها بالوضع الإمام العجلوني في «كشف الخفاء» ٢/٥٦٩.

(٢) في النسخة «ق» صحفت إلى «حديث» فصححناها من بقية النسخ.

(٣) قال الشيخ محمد الحوت البيروتي في «أسنى المطالب» ص ١١١: «لم يصح في رجب حديث كما قال ابن رجب، لكن قال العجلوني في «كشف الخفاء» ٢/٥٨٠: «وأقول: لكن منها أحاديث ضعيفة، وليس بموضوعة كما نبّه على ذلك ابن حجر في «تبيين العجب فيما يتعلق برجب».

(٤) حكم عليه بالوضع أيضاً الإمام ابن القيم في المنار ص ٩٥ وذلك لأن فيه الشيخ أبو الحسن بن جهضم صاحب «بهجة الأنس» هو الذي وضعه. انظر تنزيه الشريعة ٢/٩٢. وذكره العجلوني في «كشف الخفاء» ٢/٥٨٠ وأقرّ الصغاني على أنه موضوع، وحكم عليه كذلك بذلك الإمام ابن الجوزي في «الموضوعات» وابن حجر في «تبيين العجب» انظر كشف الخفاء ١/٥١٠.

(٥) هو الشيخ عمر بن محمد بن أحمد النسفي الإمام نجم الدين أبو حفص السمرقندي الفقيه الحنفي توفي سنة ٥٣٧هـ وكتابه هذا ألّفه في فضائل الشهور والأيام، وهو لم يزل مخطوطاً.

(٦) في «ط» المعتبرة، وفي «ز» و«ح» العشرة.

(٧) وهما صحيح البخاري لمصنفه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي أمير المؤمنين في الحديث، إمام هذا الشأن والمعوّل على صحيحه في البلدان توفي سنة ٢٥٦هـ، انظر تذكرة الحفاظ ٢/٥٥٥، وصحيح الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري أبو الحسين، الإمام الحافظ قال: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث، توفي سنة ٢٦١هـ. انظر تذكرة الحفاظ ٢/٥٦٨.

(٨) وهو الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني الذي ألان الله له الحديث كما ألان =

والترمذي[1] [والنسائي][2] و[3] وابن ماجه[4] والدارقطني[5] وسائر أئمة الحديث [رحمة الله عليهم أجمعين][6] . ممن يعتبر قولهم في هذا [الباب][7] ويكون حجة عند أولي الألباب، وكل عاقل أديب، وفطنٍ لبيب، يعرفه[8] من ركاكة الألفاظ، أنها ما هي [من][9] كلام [المؤيد][10] بالفيض الإلّهي [و][11]الكشف[12]القدسي بقوله «عم»[13]:

١٣١ ـ «أنا أفصحُ العرب والعَجَم»[14].

= الحديد لنبيه داود عليه السلام، توفي سنة ٢٧٥هـ. انظر تذكرة الحفاظ ٢/٥٩١.

(١) وهو الإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي أبو عيسى الحافظ العلم، كان يضرب به المثل في الحفظ، ويقتدى به في علم الحديث. . . توفي سنة ٢٧٩هـ. انظر تذكرة الحفاظ ٢/٦٣٣.

(٢) ما بين القوسين سقط من «ق» وقد ألحقناها من بقية النسخ.

(٣) وهو الحافظ أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، كان أفقه مشايخ مصر في عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار، وأعرفهم بالرجال، توفي سنة ٣٠٣هـ انظر تذكرة الحفاظ.

(٤) وهو الإمام محمد بن يزيد الربعي مولاهم القزويني أبو عبد الله الثقة الكبير المتفق عليه، توفي سنة ٢٧٣هـ. انظر تذكرة الحفاظ ٢/٦٣٦.

(٥) وهو المحدث الجليل أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني. كان أوحد عصره في الفهم والحفظ والورع، إمام في القرّاء والمحدثين، لم يخلف على أديم الأرض مثله، توفي سنة ٣٨٥هـ. انظر تاريخ بغداد ١٢/٣٤، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٩١.

(٦) ما بين القوسين سقط من «ق» وهو ثابت في بقية النسخ لذا ألحقناه.

(٧) في «ق» الكتاب وأظنها مصحفة، ولذا أثبت ما في «ز» و«ح».

(٨) في «ز» و «ح» يعرف.

(٩) ما بين القوسين سقط من «ق» وزدناه من «ز» و«ح» ليستقيم المعنى.

(١٠) في «ق» المقر به، وهو تصحيف ظاهر وقد أثبتنا ما في بقية النسخ «ز» و«ح» و«ط».

(١١) في «ق» (في) وهو تصحيف من الناسخ وقد أثبتنا ما في بقية النسخ.

(١٢) في المطبوعة «والكمال القدسي».

(١٣) هذه اللفظة اختصار لقوله ـ عليه السلام ـ وهي ثابتة أيضاً في النسخة المطبوعة.

(١٤) ما استشهد به المصنف: «أنا أفصح العرب والعجم» لا أصل له، كما قاله ابن كثير، =

وهذا من جنس اعتناء بعض الأغبياء الجهّال والعوام الضُلاّل، دعوتهم بدعاء: «تمخيتا وتمشيشا وشمخيتا» ودعوتهم في الشدائد بأسماء أصحاب الكهف، وبدعاء يمسح[1] وغيره من الدعوات المجهولات بزعمهم أن هذا من الأسماء العظام، والأدعية المستجابة عند العلام، وأنه من التوراة والإنجيل، ولسنا ملتزمين في شريعتنا/ بتلك الدعوات في الصباح والمساء، ولم يقل به أحد من العلماء والصلحاء، بل وضعه أغبياء الأدباء وسفهاء القصّاص لتغرير العوام وجمع الحطام، وقد قال الله تعالى:

«وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ[2] الحُسْنَى فادعُوُه بها»[3]، وقال رسول الله عليه السلام: «إن لله تعالى تسعةً وتسعين اسماً مائة إلاّ واحدة [من أحصاها دخل الجنة][4] و[5] ولم يعدَّها من أئمة الحديث غير محمد بن عيسى بن سورة الترمذي.

= وإن كان معناه صحيحاً، وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» في الحديث المشهور على الألسنة: «أنا أفصح من نطق بالضاد».. «لا أصل له ولا يصح». وقال الإمام السيوطي في «اللآلى المصنوعة»: «أنا أفصح العرب بيد أني من قريش» أورده أصحاب الغرائب ولا يعلم من خرجه ولا إسناده». وهذا الحديث يذكره أهل العلم في كتبهم، وهو خطأ فاحش ومن ذكره فينبغي عليه أن ينبه لذلك. انظر الموضوعات الكبرى ص ١١٦ و١١٧، وكشف الخفاء ١/٢٣٢ و٢/٥٨٠ وأسنى المطالب ص ٧٠.

(١) في «ز» و«ح» شمعخ.

(٢) وردت هذه الكلمة في «ق» مصحفة إذ أسقط الناسخ الألف واللام فصححناها.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٨٠ وتمامها: ﴿ وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ﴾ وزاد الناسخ سهواً في هذه الآية: ﴿ فادعوه بها مخلصين ﴾ أي: أدرج كلمة «مخلصين» والطامة أنها كذلك في النسخ الثلاثة المخطوطة، وهو غلط فاحش لأن هذه الكلمة ليست موجودة في هذه الآية ولذا حذفناها والحمد لله.

(٤) ما بين القوسين سقط من «ق» وقد ألحقته من «ز» و«ح».

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، فتح الباري ١١/٢١٤، ومسلم في صحيحه، كتاب الذكر، ٤/٢٠٦٢، و٢٠٦٣، وابن ماجه في سننه، كتاب الدعاء ٢/١٢٦٩، وأحمد في مسنده ٢/٢٥٨، ٢٦٧، و٥١٦.

والشيطان في أكثر الأحيان يظهر لتلك الأسماء تأثيرات ومنافع لأجل غرب[1] الجهال وافتتاناً. وربما يكون التلفظ بتلك الأسماء كفراً لأنا لا نعرف معناها بالعربية، وقد قال الله تعالى:

﴿ ما فرّطنا في الكتابِ من شيءٍ ﴾[2]. وهو يقول: آهيا، شراهيا آذونا[3] لراهيا وشا.

فكن متفطّنا لهذه الدقيقة، فقد ضلّ بها خلق كثير، وقانا الله تعالى البدع والأهواء والفتنة المدلهمّة الظلماء كالليلة السوداء.

١٣٢ ـ وكذا الاعتناء بألف اسم واسم، يدعو بعض العوام بها، ولم يرد فيها خبر ولا أثر عن السلف الصالحين وأئمة الهدى[4] بل بعضها كفر، إذ أسماء الله تعالى توقيفية لا يجوز لنا أن ندعو إلّا بما ورد في الكتاب والسنّة، فنقول: يا كريم ولا نقول يا سخي، ونقول: يا قديم، ولا نقول: يا عتيق، ونقول: يا عالم، ولا نقول: يا عاقل، فافهم ترشد.

١٣٣ ـ ومنها [الأحاديث الموضوعة في][5] فضيلة ليلة أول جمعة من رجب، والصلوات الموضوعة فيها المسمّاة بالرغائب[6]، لم يثبت في السنّة ولا عند أئمة الحديث، وإن كان ذكره صاحب الإحياء وصاحب قوت القلوب، لكن السنّة لا تثبت إلّا بقول النبي ﷺ أو [فعله أو][7]

(١) في «ز» غروب، وفي «ح» غرور، وفي «المطبوعة» تغرير العوام.

(٢) سورة الأنعام، آية: ٣٨، والآية بتمامها: ﴿ وما من دابّة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلّا أمم أمثالكم ما فرّطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون ﴾.

(٣) في «ز» (آذوين حيادت)، وفي «ح» (آذوني اجبارت).

(٤) تابعه العجلوني في ذلك، انظر كشف الخفاء ٢/٥٨١.

(٥) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقتها من «ز» و«ح».

(٦) قال ابن قيم الجوزية في المنار ص ٩٥: «أحاديث صلاة الرغائب ليلة أول جمعة من رجب كلها كذب مختلق على رسول الله ﷺ». وكذلك حكم الفيروز آبادي في سفر السعادة ص ١٤٤. ووافقه العجلوني على هذا في كشف الخفاء ٢/٥٨١.

(٧) ما بين القوسين سقط من «ق» وهي ثابتة في بقية النسخ.

تقريره[1] عليه السلام، فافهم ترشد.

١٣٤ ـ ومنها قولهم: «القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق، فمن قال مخلوق فهو كافر بالله»[2].

١٣٥ ـ ومنها قولهم: «إذا رويتم، أو: يروى، أو: إذا حدّثتم عني حديثاً فاعرضوه على كتاب الله تعالى، إن وافق فاقبلوه، وإن خالف فردّوه»[3].

١٣٦ ـ ومنها قولهم: «الحق مع عمر حيث كان»[4].

---

(١) في «ق» تقرير بدون هاء وهو خطأ من الناسخ وهي ثابتة في بقية النسخ.

(٢) قال البيهقي في «الأسماء والصفات»: ونقل إلينا عن معاذ وابن مسعود وجابر، ولا يصح شيء من ذلك، ولا ينبغي أن يستشهد به». ثم قال: «والأدلة على أن القرآن كلام الله غير مخلوق كثيرة وعليه أطبق أهل السنة من السلف والخلف، وكفر من قال بخلافه جماعة: منهم جعفر بن محمد الصادق ومالك وعلي بن المديني والشافعي، ومحنة الإمام أحمد فيه مشهورة وهي في مناقبه مذكورة». انظر تنزيه الشريعة ١/١٣٤، وكشف الخفاء ٢/١٤٠ و١٤٢، وسفر السعادة ص ١٤٢، وتمييز الطيب ص ١١٢، وأسنى المطالب ص ١٥٢، والفوائد المجموعة ص ٣١٣.

(٣) قال الإمام الفيروزآبادي في «سفر السعادة» ص ١٤٦: «هذا الحديث من أوضع الموضوعات بل صح خلافه: «ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه» وجاء في حديث آخر صحيح: «لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يصل إليه الحديث فيقول: لا نجد هذا الحكم في القرآن، ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه».
وقال العجلوني في «الكشف» ١/٨٩ و٩٠، والشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٢٩١ بعد أن أقر الصغاني على وضعه ثم قالا: «قال الإمام الخطابي: وضعته الزنادقة ويدفعه حديث: «أوتيت الكتاب ومثله معه». كذلك قال ابن معين كما حكاه عنه الذهبي.

(٤) أورده الإمام الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/٣٨١ و٣٨٢ في ترجمة القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط وقال: «حديثه منكر، ذكره العقيلي بطرق معللة». وساق طريقين من هذه الطرق وفيهما القاسم بن يزيد هذا، ثم قال: «قال علي بن المديني: «هو عند عطاء بن يسار وليس له أصل من حديث عطاء بن أبي رباح ولا عطاء بن =

١٣٧ ـ ومنها قولهم: «لو[١] أُبعث لبُعثت [بعدي][٢] يا عمر»[٣].

١٣٨ ـ ومنها قولهم: «مَنْ استشفى بغير القرآن فلا شفاه الله تعالى»[٤].

١٣٩ ـ ومنها قولهم: «العلماء يُحشرون مع الأنبياء، والقضاة يحشرون مع السلاطين»[٥].

١٤٠ ـ ومنها قولهم: «مَنْ اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم ترمد عيناه أبداً»[٦].

= يسار، وأخاف أن يكون عطاء الخراساني، لأنه يرسل عن ابن عباس» قال الذهبي معقباً على قول ابن المديني: «قلت أخاف أن يكون كذباً مختلقاً، أنبأنيه يحيى ابن الصيرفي وجماعة سمعوه من عمر بن طبرزذ، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر، حدثنا معاذ بن الليثي، حدثنا علي... فذكره»...

قال العجلوني في «كشف الخفاء» ١/٤٣٦: «رواه في الجامع الكبير عن الحكيم الترمذي وابن عساكر عن الفضل بن عباس».

(١) في «ح» والمطبوعة: لو لم أبعث.

(٢) ما بين القوسين زيادة من «ح» والمطبوعة.

(٣) قال الشيخ محمد الحوت البيروتي في «أسنى المطالب» ص ١٧٨: «موضوع نص عليه الحافظ ابن حجر».

(٤) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في «كشف الخفاء» ٢/٨٤، والإمام الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٢٠٠.

(٥) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في «كشف الخفاء» ٢/٣٢٢.

(٦) سبقه ابن الجوزي في الحكم عليه بالوضع في «الموضوعات» ٢/٢٠٤، وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ٢/١٥٧، والشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٩٨: «أخرجه الحاكم، وقال: إسناده ضعيف بمرة، وأخرجه ابن النجار وفيه: إسماعيل بن معمر بن قيس، قال في الميزان: «ليس بثقة». قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» بعد أن ساق كلام الحاكم المتقدم، بأنه منكر، بل موضوع.

وقد أورده الإمام الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١/٤٢٧ في ترجمة جويبر بن سعيد الأزدي البلخي المفسر وقال: «قال النسائي والدارقطني... متروك الحديث». ثم ساق له هذا الحديث عن ابن عباس «من اكتحل بالإثمد...» الحديث، وقال: قال =

١٤١ ـ ومنها قولهم: «تعشَّوا ولو بكفٍّ حشَفٍ، فإن ترك العَشاء مَهْرَمة»(١).

= يحيى القطان: «تساهلوا في أخذ التفسير عن قوم لا تولعوهم في الحديث، ثم ذكر ليث بن أبي سليم وجويبر والضحاك ومحمد بن السائب، وقال هؤلاء لا يحمد حديثهم ويكتب التفسير عنهم».

قال العجلوني في «كشف الخفاء» ٢/٣٢٤: «وقال في «اللآلىء» بعد أن رواه عن ابن عباس من طريق الحاكم، حديث منكر، والاكتحال لا يصح فيه أثر فهو بدعة، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، وقال الحاكم: الاكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن النبي ﷺ فيه أثر، وهو بدعة ابتدعتها قتلة الحسين رضي الله عنه وقبحهم».

وقال ابن رجب في «لطائف المعارف» ص ٥٢: «كل ما روي في فضل الاكتحال والاختضاب والاغتسال فيه ـ أي في عاشوراء ـ موضوع لم يصح».

قال ابن قيم الجوزية في «المنار» ص ٢٢٢: «ومنها ـ أي: الأحاديث الموضوعة ـ أحاديث الاكتحال في يوم عاشوراء والتزين والتوسعة والصلاة فيه، وغير ذلك من الفضائل لا يصح منها شيء ولا حديث واحد، ولا يثبت عن النبي ﷺ فيه شيء، غير أحاديث صيامه وما عداها فباطل».

وممن حكم عليه بالوضع أيضاً الشيخ الألباني في «سلسلته» ٢/٨٩.

(١) أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في فضل العشاء، تحفة الأحوذي ٥/٥٨٩، وقال: هذا حديث منكر لا نعرفه إلّا من هذا الوجه، عنبسة يضعف في الحديث، وعبد الملك بن علاق مجهول».

وأخرجه ابن ماجه في سننه ٢/٣٢٢ من طريق جابر وسنده واه جداً وفيه من رمي بسرقة الحديث بلفظ: «لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر فإن تركه يهرم» وفيه إبراهيم بن عبد السلام أحد المتروكين، كما في تهذيب التهذيب.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» ٨/٢١٤ و٢١٥، والخطيب البغدادي في «تاريخه» ٣/٣٩٦ كلاهما من طريق عنبسة بن عبد الرحمن.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» ٢/١١ رقم ١٥٠٥: «قرأ علينا أبو زرعة كتاب الأطعمة فانتهى إلى ـ حديث الباب ـ قال أبو زرعة: «ضعيف، ولم يقرأ علينا».

قلت: أورده الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/٥٩١ في ترجمة عبد الرحمن بن مسهر قال الذهبي: «قال أبو حاتم: «متروك» ثم ساق حديث الباب من طريقه، وقال: قال ابن عدي: لعل هذا إنما أتى من قبل عنبسة». =

١٤٢ ـ ومنها الحديث الطويل الذي يُروى في كسوف[1] القمر في كل شهر».

١٤٣ ـ وحديث: خراب البلدان كل بلدة بآفة كالحرق[2]، والزلزلة والقحط، والموت وغير ذلك»[3] فافهم ترشد.

١٤٤ ـ وحديث رواه أبو عقال[4] عن أنس في «الطواف بالمطر»[5] باطل لا أصل له.

= وقال في «الميزان» ٣/٣٠١ في ترجمة عنبسة بن عبد الرحمن: «قال أبو حاتم: كان يضع الحديث» ثم ساق هذا الحديث.

وقد حكم ابن الجوزي في «موضوعاته» على هذا الحديث بالوضع.

وقال الشيخ الألباني في: «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» «ثم رأيته في الكامل لابن عدي ٢/٢٣٢ من طريق عنبسة بن عبد الرحمن».

وقد توسع الألباني في الكلام على هذا الحديث بما فيه الكفاية فلينظر هناك ١/١٤٨ و ١٤٩ وانظر «اللآلىء المصنوعة» ٢/٢٥٥ و «تنزيه الشريعة» ٢/٢٥٩، وكشف الخفاء ١/٣٦٧ والفوائد المجموعة ص ١٥٧.

(١) في «ح» خسوف قال الإمام الفتني الهندي في «تذكرة الموضوعات» ص ٢٢١: «قال الإمام السيوطي بعد أن ساق كلام الصغاني «هو كما قال» وتابعه العجلوني أيضاً في كشف الخفاء ٢/٥٨١.

(٢) في «ز» كالغرق.

(٣) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في «كشف الخفاء» ٢/٥٨١.

(٤) هو هلال بن زيد بن يَسَار أبو عقال: قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤/٣١٣: «قال البخاري: في حديثه مناكير»، وقال أبو حاتم والنسائي: «منكر الحديث» ثم ساق له الذهبي أحاديث باطلة منها: «وقت النبي ﷺ لأهل المدائن العقيق ولأهل البصرة ذات عرق». قال الذهبي معقباً على هذه الرواية: «قلت هذا باطل، فإن البصرة إنما مصرت زمن عمر».

(٥) قال ابن حبان في «المجروحين» ٣/٨٦ و٨٧: «كان ممن يروي عن أنس ابن مالك أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا ذكر حديثه إلاّ على جهة الاعتبار». =

١٤٥ ـ ومنها قولهم: «مَنْ تكلّم عند الأذان خيف عليه زوال الإيمان»(١) والله أعلم.

أسامي الضعفاء والمتروكين عند أئمة الحديث:

١ ـ شهرُ بن حَوْشَب(٢).

٢ ـ حَمّاد بن عمرو النَّصِيبي(٣).

= وقد تابع الصغاني في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلوني في «كشف الخفاء» ٢/٥٨١ قال: «هو بجميعه باطل لا أصل له».

(١) أقرّه العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس ٢/٣١٣ و٣٣٣ في الحكم على الحديث بالوضع.

(٢) هو شهر بن حوشب الأشعري، قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/٢٨٣: «قال أحمد: روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حساناً، وروى ابن أبي خيثمة ومعاوية ابن صالح عن ابن معين ثقة».

وقال أبو زرعة: «لا بأس به»، وقال ابن عون: «إن شهراً تركوه». وقال النسائي وابن عدي: «ليس بالقوي»، وقال يعقوب بن شيبة: «شهر ثقة»، وقال ابن عدي: «شهر ممن لا يحتج به ولا يتدين بحديثه».

قال الإمام الذهبي معقباً على قول ابن عدي: «قلت: قد ذهب إلى الاحتجاج به جماعة، وقال حرب الكرماني عن أحمد: ما أحسن حديثه! ووثقه».

وقال النسوي: شهر وإن تكلم فيه ابن عون فهو ثقة».

قال صالح جزرة: «قدم على الحجاج فحدث بالعراق، ولم يوقف منه على كذب، وكان رجلاً يتنسك» توفي سنة ١١٢هـ.

قلت: إن صنيع المصنف بإيراد: «شهر بن حوشب» في طليعة أسماء الضعفاء والمتروكين غير جيد، لا سيما والكتاب مقصور على «الموضوعات» وهو بهذا يوهم بأن شهراً ـ شرهم وأضعفهم، وقد رأيت أن الأمر بخلاف ذلك، وأن شهراً كما وصفه الإمام ابن حجر في «تقريب التهذيب» ١/٣٥٥: «صدوق، كثير الإرسال والأوهام» هذا خلاصة ما فيه فليتنبه لذلك... والله أعلم.

(٣) هو حماد بن عمرو النصيبي، أبو إسماعيل قال ابن حبان في «المجروحين» ١/٢٥٢: «يضع الحديث وضعاً على الثقات، روى عن ابن كاسب، لا تحل كتابة حديثه إلّا على جهة التعجب». =

٣ ـ عبد الرحمن بن زيد [بن](١) أسلم(٢).
٤ ـ وأيّوب بن عتبة(٣).
٥ ـ ومحمد بن عبد الله الجويباري.
٦ ـ ومحمد بن سرور البلخي.
٧ ـ وسمعان بن المهدي(٤).
٨ ـ وجعفر بن هارون الواسطي(٥).

= قال يحيى بن معين: «حماد بن عمرو النصيبي ليس بشيء».
وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١/٥٩٨: «قال الجوزجاني: كان يكذب»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وانظر ترجمته أيضاً في التاريخ الكبير ٣/٢٨.

(١) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقناه من «ز» و«ح».

(٢) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العمري مولاهم المدني قال الذهبي في «الميزان» ٢/٥٦٤: «قال البخاري: عبد الرحمن ضعفه علي ـ أي ابن المديني ـ جداً، وقال النسائي: «ضعيف» وكذلك قال أحمد».
وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في «تقريب التهذيب» ١/٤٨٠: «ضعيف» وقد روى له الترمذي وابن ماجه، توفي سنة ١٨٢هـ.

(٣) هو أيوب بن عتبة أبو يحيى، قاضي اليمامة، قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١/٢٩٠: «ضعفه أحمد، قال مرة ثقة لا يقيم حديث يحيى ـ أي يحيى بن أبي كثير شيخه ـ وقال ابن معين: «ليس بالقوي»، وقال البخاري: «هو عندهم لين». وقال النسائي: «مضطرب الحديث»، وقال مظفر بن مدرك: «ليس بشيء»، وقال ابن عدي: «مع ضعفه يكتب حديثه»، قال أبو حاتم: «أما كتبه فصحيحة، لكن يحدث من حفظه فيغلط». وقال أبو داود: «كان صحيح الكتاب»، وقال العجلي: «يكتب حديثه». قال ابن حبان في «المجروحين» ١/١٦٩: «روى عن ابن المبارك ووكيع: «كان يخطىء كثيراً ويهم شديداً حتى فحش الخطأ منه».
قال الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب» ١/٩٠: «ضعيف» وقد أخرج له ابن ماجه في سننه، توفي سنة ١٦٠هـ. انظر ترجمته في التاريخ الكبير ١/٢٤٠.

(٤) قال الإمام الذهبي ـ في ترجمته ـ في «ميزان الاعتدال» ٢/٢٣٤: «حيوان لا يعرف ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها، قبح الله من وضعها».

(٥) قال الذهبي في «الميزان» ١/٤٢٠ في ترجمة جعفر هذا: «أتى بخبر موضوع».

٩ ـ وعبد الله المشهور[١] المدائني[٢].

١٠ ـ وأبو عاتكة بن طريف بن سليمان[٣].

١١ ـ وأبو عقال هلال[٤] بن زيد[٥].

١٢ ـ وأبو سعيد عبد الحميد بن حبيب أبي العشيرين[٦].

---

(١) في «ح»: «بن مستور» وهو تصحيف لاسم أبيه «المسور».

(٢) هو عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب أبو جعفر الهاشمي المدائني.
قال الذهبي في «الميزان» ٣/٥٠٤: «ليس بثقة»، قال أحمد وغيره: «أحاديثه موضوعة».
قال النسائي والدارقطني: «متروك» روى جرير عن رقبة أن عبد الله بن مسور المدائني وضع أحاديث على رسول الله ﷺ فاحتملها الناس».
ومن هذه الأحاديث: ما رواه المدائني قال: «أتت فاطمة تسأل أباها ﷺ شيئاً، فقال: «ألا أدلك على ما هو خير لك؟ تقولين حين تأوين إلى فراشك: «اللهمّ أنت الدائم خلقت كل شيء، ولم يخلقه معك خالق...» الحديث.

(٣) مختلف في اسمه، قال الذهبي في «الميزان» ٤/٥٤٢: «مجمع على ضعفه»، قال البخاري: «منكر الحديث، يقال: طريق بن سليمان، وذكره السليماني فيمن عرف بوضع الحديث».
وذكره الذهبي في ٢/٣٣٥ باسم «طريف بن سلمان، أو سليمان».

(٤) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقناه من «ز» و«ح».

(٥) وهو هلال بن زيد البصري، قال الذهبي في «الميزان» ٤/٥٥٣، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١٢/١٧٠: «متهم بالوضع». قال أبو حاتم والنسائي: «منكر الحديث»، وقال البخاري: «في حديثه مناكير». وقد سبق في الحديث ١٤٤. ص ٧٩.

(٦) وهو كاتب الأوزاعي قال الذهبي في «الميزان» ٢/٥٣٩: «وثقه أحمد، وأبو حاتم وضعفه دحيم، وقال النسائي ليس بالقوي» وليس له عن غير الأوزاعي شيء.
وقال الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب» ١/٤٦٧: «صدوق ربما أخطأ» أخرج له البخاري في التاريخ والترمذي وابن ماجه، وصنيع المصنف في حشر ترجمة هذا الرجل مع الوضاعين والضعفاء فيها نظر، وكم كان مستحسناً لو أنه ـ رحمه الله ـ أورد في هذا المقام تراجم من اتفقت الأمة على جرحهم والطعن فيهم من الدجاجلة والكذابين والزنادقة ممن تمتلىء بهم كتب المجروحين والضعفاء كأمثال محمد بن سعيد المصلوب الشامي الذي صلب على الزندقة، وغيره من أضرابه... أعاذنا الله =

١٣ ـ وأبو زيد عبد الرحمن بن زيد الحوازي العمّي البصري.

١٤ ـ أبو سعيد [عبد الله بن قيس الرقاش](١)، (٢).

١٥ ـ [وأبو سعيد](٣) عبد المنعم بن نعيم(٤).

تمت الرسالة في ليلة الجمعة في سنة
اثنتين وتسعين بعد الألف(٥)
في شهر ربيع الآخر في
المدرسة الجديدة،
تمّ.

* * *

= من قبائحهم وجزى الله المصنف في ذبه عن السنّة خير الجزاء، وجعلنا من السائرين على نهج نبيه، محبين لسنّته، عاملين بها، ذائدين عنها، منتفعين ببركتها... اللهم آمين.

(١) ما بين القوسين سقط من «ق» والزيادة من بقية النسخ.

(٢) قال الذهبي في «الميزان» ٢/٤٧٣: «قال العقيلي: لا يتابع على حديثه».

(٣) ما بين القوسين سقط من «ق» والزيادة من بقية النسخ.

(٤) وهو بصري. قال الذهبي في «الميزان» ٢/٦٦٩: «قال البخاري: منكر الحديث وقال الدارقطني: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة».
في «المطبوعة» صحفت إلى: «عبد النعيم» وهو خطأ.

(٥) أما نسخة «ح» فإنها كتبت يوم الأربعاء ١٤ ربيع الأول سنة ١٢٦٧هـ، ونسخة «ز» بدون تاريخ... والله أعلم.
وصلّى الله على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، والحمد لله في الأولى والآخرة، هو صاحب النعمة وولي التوفيق.

كتبت بيد محققها العبد الفقير نجم عبد الرحمن خلف في مدينة القاهرة وتمت مساء الخميس الموافق ١٩ ربيع الآخر من سنة ١٤٠٠ هجرية صلّى الله على صاحبها ذي المعجزات البهية، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.

فهارس الكتاب

(١) فهرس الأحاديث

حرف الهمزة

ملاحـظة:

فهرس الأحاديث يشمل الأحاديث التي وردت في الأصل والتعليق وفيه الحديث الصحيح والضعيف والموضوع، والرقم الأفرنجي يشير إلى رقم الحديث في الأصل، والرقم العربي يشير إلى رقم الصفحة الوارد فيها الحديث في التعليق.

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف لا

حرف الياء

فهرس للأحاديث المجملة التي لم يرد نصها في الرسالة

(٢) فهرس الآثار

فهرس المراجع

١ ـ أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، للحوت البيروتي، مصطفى البابي بمصر سنة ١٣٤٦هـ.

٢ ـ الإصابة في تمييز أسماء الصحابة، لابن حجر، المكتبة التجارية سنة ١٣٥٨هـ.

٣ ـ الإعلام، لخير الدين الزركلي، القاهرة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٩م.

٤ ـ الباعث الحثيث، للإمام ابن كثير، تحقيق أحمد شاكر، مطبعة محمد صبيح الطبعة الثالثة.

٥ ـ بغية الوعاة في طبقات النحاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤م.

٦ ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، طبع الخانجي سنة ١٣٤٩هـ.

٧ ـ التاريخ الكبير، للإمام البخاري، مطبعة حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٦١هـ.

٨ ـ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الاعتماد بالقاهرة ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٧م.

٩ ـ تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، للإمام السيوطي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب الحديثة، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٦ م.

١٠ ـ تذكرة الحفاظ، للذهبي، تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ـ حيدر آباد الهند ١٣٧٤هـ.

١١ ـ تذكرة الموضوعات، للإمام محمد طاهر الهندي الفتني، الناشر أمين دمج، بيروت.

١٢ ـ ترتيب القاموس المحيط، للفيروز آبادي، ترتيب الأستاذ الطاهر أحمد الزاوي

مطبعة عيسى الحلبي، الطبعة الثانية.
١٣ ـ تقريب تهذيب التهذيب، لابن حجر، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.
١٤ ـ التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للعراقي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م.
١٥ ـ تلخيص الحبير، للإمام ابن حجر، تحقيق عبد الله هاشم يماني، المطبعة الفنية المتحدة بالقاهرة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م.
١٦ ـ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث، لابن الديبع الشيباني، محمد صبيح بالقاهرة، ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٣م.
١٧ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة، لابن عراق، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، الناشر مكتبة القاهرة، الطبعة الأولى.
١٨ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر، حيدر آباد ١٣٢٥هـ.
١٩ ـ جمع الجوامع، للسيوطي، نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم (٩٥) حديث، الهيئة العامة للكتاب.
٢٠ ـ حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٥١هـ.
٢١ ـ الرسالة المستطرفة، للكتاني، دار الفكر بدمشق سنة ١٩٦٤م.
٢٢ ـ سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، عيسى الحلبي بمصر ١٩٥٢م.
٢٣ ـ سفر السعادة، للفيروز آبادي، مطبعة دار العصور سنة ١٣٣٢هـ.
٢٤ ـ سنن أبي داود، انظر عون المعبود.
٢٥ ـ سنن البيهقي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الطبعة الأولى سنة ١٣٥٤هـ.
٢٦ ـ سنن الترمذي، انظر تحفة الأحوذي.
٢٧ ـ سنن الدارقطني، تحقيق عبد الله هاشم يماني، طبع في دار المحاسن بالقاهرة سنة ١٣٨٦ ـ ١٩٦٦
٢٨ ـ سنن الدارمي، تحقيق عبد الله هاشم يماني، دار المحاسن بالقاهرة سنة ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م.

٢٩ ـ سنن النسائي، مطبعة مصطفى الحلبي ومحمود نصار الحلبي ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م.
٣٠ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مطبعة المكتب الإسلامي.
٣١ ـ صحيح البخاري، أنظر (فتح الباري).
٣٢ ـ الصمت وآداب اللسان، لابن أبي الدنيا وهو أطروحة ماجستير للمحقق، تحت الطبع.
٣٣ ـ العلل، لابن أبي حاتم، المطبعة السلفية ١٣٤٣هـ.
٣٤ ـ عون المعبود شرح سنن أبي داود، لشمس الحق العظيم آبادي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان مطبعة المجد ١٣٨٨هـ.
٣٥ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، السلفية ١٣٨٠هـ.
٣٦ ـ فضل الله الصمد شرح الأدب المفرد، لفضل الله الجيلاني، السلفية ١٣٨٨هـ، الطبعة الثانية.
٣٧ ـ الفوائد المجموعة، للإمام الشوكاني، مطبعة السنّة المحمدية بمصر سنة ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م.
٣٨ ـ فهارس مخطوطات مكتبة الأوقاف، وضعه الدكتور عبد الله الجبوري، الأوقاف ببغداد، لبنان.
٣٩ ـ قواعد في علوم الحديث، للإمام أحمد التهانوي، تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة مطبعة مكتب المطبوعات الإسلامية في بيروت.
٤٠ ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس، للعجلوني، صحّحه وعلّق عليه أحمد القلاش، مكتبة التراث بسوريا.
٤١ ـ اللآلىء المصنوعة، للإمام السيوطي، مطبعة دار المعرفة ببيروت، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.
٤٢ ـ لطائف المعارف فيما لموسم العام من الوظائف، لابن رجب، طبعة دار الجيل، بيروت ١٩٧٥م.
٤٣ ـ المجروحين من المحدثين، لابن حبان، تحقيق محمود إبراهيم زايد، مطبعة دار الوعي بحلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٥م.
٤٤ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٤٥ ـ المستدرك على الصحيحين، للإمام الحاكم، طبع في حيدر آباد بالهند سنة ١٣٣٤هـ.
٤٦ ـ مسند أحمد، للإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي ودار صادر بيروت.
٤٧ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، لفنسنك مع لفيف من المستشرقين، مكتبة بريل في ليدن سنة ١٩٣٦م.
٤٨ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، وضعه الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة الشعب.
٤٩ ـ المغني في الضعفاء، للإمام الذهبي، تحقيق الدكتور نور الدين عتر، الناشر دار المعارف بحلب، الطبعة الأولى سنة ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.
٥٠ ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لابن القيم، تحقيق الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.
٥١ ـ المنظومة البيقونية، لطه بن محمد البيقوني، تحقيق وشرح علي حسن عبد الحميد، المكتبة الإسلامية، عمان، الأولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٢م.
٥٢ ـ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للإمام الثوري، المطبعة المصرية سنة ١٣٤٩هـ.
٥٣ ـ الموضوعات الصغرى، (المصنوع في معرفة الحديث الموضوع) تحقيق الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الأولى ١٣٩٨ ـ ١٩٧٨.
٥٤ ـ الموضوعات الكبرى، الأسرار المرفوعة، كلاهما لعلي القاري، تحقيق الأستاذ محمد الصباغ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة سنة ١٣٩١ ـ ١٩٧١.
٥٥ ـ الموضوعات، للإمام ابن الجوزي، طبع في المدينة المنورة سنة ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م.
٥٦ ـ ميزان الاعتدال، للإمام الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، طبعة عيسى الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٣م.
٥٧ ـ النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي، دار الكتب المصرية ١٩٣٢م.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين